



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين



محمد بن بريكة حياته و آثاره العلمية

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس
في العلوم الإسلامية
تخصص: دعوة وإعلام

إعداد الطالبات:

المشرف:

❖ د. معمر غول

❖ أم الخير بوغزالة حمد

❖ جهاد العبسي

❖ فايزة شعباني

❖ سليمة شعباني

❖ سندس حاج عمار

السنة الجامعية: 1441/1440 هـ / 2020/2019 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشكر والعرفان

قال تعالى في محكم تنزيله : ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون﴾ البقرة 156 .

فاللهم لك الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك لإنارة درب

العلم لنا وتوفيقك لإتمامنا هذا العمل الذي نأمل أن تتقبله منا ، وأن يكون خيره

لغيرنا .

حقيق بنا ونحن نقطف ثمار جهدنا أن تتوجه بالشكر والتقدير إلى كل من كان له

الفضل علينا بداية ب : الأستاذ المشرف ﴿ الدكتور الفاضل معمر قول﴾.

لك منا أسمى عبارات الشكر والتقدير عرفاناً بما قدمته لنا من توجيهات ، ونصائح في

سبيل إنجاح هذه المذكرة .

كما نسأل الله عز وجل الخير والهدى والتوفيق لأنفسنا وللجميع وصلي الله على

سيدنا محمد ﷺ .

أم الخير ، خولة ، جهاد ، سليمة ، سندس .

الإهداءات

الإهداء .

أهدي ثمرة جهدي إلى كل من كان عوناً لي ولو بكلمة :

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة نبى الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) .
إلى امرأة ضاقت الكلمات في وصفها وتتولد الحياة في حنانها إلى أرق كلمة نطقت بها شفثاي إلى أقرب
نساء العالم إليّ ، إلى التي اقترن اسمها بالجنة ، إلى أرادتني أن أكون شيئاً في الوجود ، إلى التي تنحني
القامات احتراماً لها ، أُنك لي اسمي التقدير واعترافاً لكي بمدى شجاعتك وصبرك — أمي الغالية : نعيمة
مقيرحي — " أطال الله بعمرها " .

إلى من أحمل اسمه بكل فخر إلى رمز الرجولة والتضحية — أبي الغالي : عبد القادر — " أطال الله
بعمره " .

إلى صاحب القلب الكبير وأعظم إنسان بالوجود الذي كان لي بمثابة الأب الحنون والمثل الأعلى ، إلى
من بوجوده اكتسبت قوة ومحبة لا حدود لها .. إلى أعلى البشر زوجي العزيز " الأستاذ أحمد مقيرحي
" حقق الله مرادك وحفظك ورعاك .

إلى إخواني سندي في الحياة : خليفة ، خالد ، محمود ، " حفظهم الله وراعهم " .

إلى أخواتي الغاليات : فضيلة و يمينه ، " حفظها الله وحقق مرادهما " .

إلى كنعوت العائلة ابن اختي الغالي : علي غربي " حفظه الله وراعاه " .

إلى شعلة الذكاء ونور الوجه المفعم بالبراءة إلى توأم روحي " سلمية شعباني " .

إلى كل من كان أنيس وخير جليس صديقتي الودودات :

" ابنة عمي وصديقة طفولتي مروة . " ، سندس ، فايذة ، أم الخير . صديقتي : " حفظكم الله وحقق

مرادكم " . وإلى كل حبيب و غالي لم يذكره قلبي ولم ينسه قلبي

إهداء

الإهداء .

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ،
ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك . إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح
الأمّة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) .

إلى من ضاقت الكلمات في وصفها وتتولد الحياة من حنانها إلى أرق طلعة نطقت بها شفتاي إلى أقرب
نساء العالم إليّ التي تنحني القامات احتراماً لها وترفع الهامات افتخاراً بها " أمي الحنونة : مليكة بن عمارة
".

إلى أعظم انسان في الوجود إلى من أحمل اسمه بكل فخر إلى بحر النقاء والصفاء الذي زرع في وجداني
بدور الأمانى والالتواء إلى من علمني العطاء دون انتظار " أبي الغالي : مبروك " .

إلى من تقاسمت معهم شطراً الحياة إخوتي ، إلى أخي الأكبر " عز الدين " ، وأخي الأصغر " محمد " .
إلى الشمعات المضيئة في حياتي أخواتي الغاليات " ريان وآيات " .

إلى رفيق دربي ومن كان لي سنداً في الحياة زوجي الغالي " عادل حاج عمار " ، حفظه الله ورعاه .
إلى صديقتي وعزيزتي وأختي التي لم تنجها أمي إلى توأم روعي " إبنة خالتي إشراق " .

إلى من تحلين بالإخاء وتميزن بالوفاء والعطاء .. إلى ينابيع الصدق الصافي .. إلى من معهن سعدت
ووصلت إلى طريق النجاح ، إلى من عرفت كيف أجدهن ولا أضيعهن صديقاتي : " سليمة قداري " ،
جمّاد ، أم الخير ، فايضة ، سليمة .

وإلى كل من لم يذكره قلبي ولم ينسه قلبي .

و
سناس
و

الإهداء .

أهدي ثمرة مجهودي هذا إلى :

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة نبى الرحمة ونور لعالمين سيدنا (محمد صلى الله عليه وسلم) .
إلى إنسان الروح ، وأميرة قلبي ، عذبة السجايا ، ذات الحروف الأربع ، أمي الغالية : ثريا شعباني "
حفظها الله وشفأها " .

إلى من أحمل اسمه بكل فخر إلى نبعي ودليلي وسندي وقوتي إلى من كان ولا يزال لي قدوة وعونا
ونعم الولي أبي الحبيب الغالي محمد مجيد " متعني الله ببقائه " .

إلى من كان سنداً لي ودعمي دون مقابل — إبراهيم زين — حفظه الله ورعاه وحقق مراده .

إلى رفيقة دربي وحياتي إلى القلب الحنون أختي الوحيدة " شروق " ، حفظها الله وحقق مرادها .

إلى من أظهرو لي ماهو أجمل من الحياة ... إلى من كانوا ملاذي وملجئي ... إلى من تذوقت معهم أجمل
اللحظات .. إخوتي " الطاهر ، عبد الباري ، مروان " ، حفظهم الله ورعاهم .

إلى صديقتي وعزيزتي وأختي التي لم تنجها أُمي إلى توأم روحي " جهاد " حفظك الله وحقق مرادك .

إلى أغلى وأعز أخواتي اللاتي لم تلهن لي أُمي صديقتي العزيزات " فائزة ، سندس ، أم الخير " .

إلى كل عزيز وغالي لم يذكره قلبي ولم ينسه قلبي .

وعلى
سليمه
رحمة

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى :

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة نبى الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم).
إلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان .. إلى بسملة الحياة وسر الوجود ... إلى من
كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي ... أمي الغالية زينب حاج عمار " رعاك الله وشفاك ".
أهدي إلى أعظم إنسان في الوجود إلى من أحمل إسمه بكل فخر إلى بحر النقاء والصفاء الذي زرع في
وجداني بذور الأمان والانتماء إلى الذي لو نطق تحت التراب لقال لي :
- وفقك الله يا ابنتي ... إلى " روح أبي الغالي عبد الكريم " رحمه الله ورزقه الفردوس الأعلى .
إلى من أظهروا لي ماهو أجمل من الحياة ... إلى من كانوا ملاذي وملجئي ... إلى من تذوقت معهم
أجمل اللحظات ... إخوتي وأخواتي " حفظكم الله ورعاكم " .
إلى رفيق دربي وسندي في الحياة إلى زوجي الغالي سليم عبادي " حفظك الله ورعاك " .
إلى صديقتي الغاليات : " سلمية ، جهاد ، أم الخير ، سندس " .
إلى كل عزيز وغالي لم يذكره قلبي ولم ينسه قلبي

الإهداء

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة نبى الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) .
إلى الشمس .. إلى من أشعل لي أول شمعة ، إلى عبق طفولتي ، إلى دفء حياتي ، وأريج شبابي ، إلى
ملجئي وملاذي ، إلى من تحمل كل لحظة ألم في حياتي وحولها إلى لحظات فرح ، إلى من حماني من
حر الصيف بورود من أزهار الربيع ، إلى حبيبي وروح قلبي إلى أبي خليفة " حفظه الله ورعاه " .
وإلى القمر ... من ساندتني يوم ضعفي ، إلى حبيبتي التي شاركتني همي وحزني ، إلى من ذرفت الدموع
من أجلي ، إلى من سقتني الحب في صغري حتى أرتوت منه عروق جسدي ، إلى من ارتحلت لها
روحي لتعانق روحها العذبة وتتصاغر أمام صفائها ، إلى أمي حليلة بوغزاله حمد " حفظها الله ورعاها " .
وإلى دثار الروح إخوتي ... الذين يطوفون في سماءي ويمنحونني النور والدفء والسعادة " حكام الله
الزهرة طموحة أختي الغالية رزيقة... " وإلى محبة قلبنا كوثر وبرعمها آمنة وأحمد أمين ... ووردتنا
مسعودة وأولادها عمر وعائشة وسامي و الرميضاء وصغيرتها لينة ... وإلى أخوتي صغيرات أميمة
وسلسبيل

وإلى ديار القلب ... أخوتي ... محمد الكبير وعبد الرحمان وعبد القادر ومحمد الطيب
إلى صديقاتي الحبيبات وتوأم روحي والذكريات الجميلة للقلب اللاتي لم تنجبن لي أمي : نور ، فايزة ،
جماد ، سندس ، سلمية ، دنيا " حفظكن الله ورعاكن وحقق مرادكن " .
إلى من يصنع لي الحرف نجاحا ويحيك لي من الحب شارحا ويبسط لي من الأمل جناحا إليك اليوم
أعلنها بأنك وجهتي الأولى وأنتك عمري الآتي .. إليك ، سندي في الحياة ورفيق دربي زوجي الغالي
قابوسة ياسين " حفظه الله ورعاك " .
وإلى كل حبيب وغالي لم يذكره قلبي ولم ينسه قلبي

ملخص البحث

ملخص البحث

تناولنا في دراستنا لبحثنا هذا الدكتور العلامة محمد بن بريكة البوزيدي الحسني رحمه الله حياته ومساره العلمي وجهوده في التصوف ، وقد قسمنا هذه الدراسة الى مبحثين ، وقد تطرقنا في الأول إلى نبذة عن حياة محمد بن بريكة ، والثاني إلى آثاره العلمية ، وخلصنا إلى أنه شخصية علمية رائدة في مجال العلم والتعليم والوعظ وما بذله في إصلاح العلم والفرد والمجتمع من خلال مؤلفاته .

Summary of the search

In our study of our research, we dealt with this scholar Muhammad bin Barikah Al-Bouzidi Al-Hasani (may God have mercy on him) his life, his scientific path and his efforts in Sufism ... We divided this study into two studies, and in the first we dealt with an overview of the life of Muhammad bin Barika, and the second to his scientific implications. We concluded that he is a pioneering scientific figure in the field of science, education, preaching and his efforts in reforming science, the individual and society through his books

قائمة الرموز والإشارات المستخدمة

الرمز .	معناه .
ج	الجزء
ص	الصفحة
ط	الطبعة
ن	النشر
م	الميلادي
هـ	الهجري
ت . ط	تاريخ الطبعة
ت.ن	تاريخ النشر
د.ط	دون طبعة
د.ن	دون ناشر
()	رمز مستخدم للآيات القرآنية
"....."	رمز مستخدم للإقتباس الحرفي

المقدمة

المقدمة .

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، فمن يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله وأشهد أنه أدى الأمانة ، وبلغ الرسالة ، ونصح الأمة ، وبعثه الله رحمة للعالمين بشيرا ونذيرا ، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا ، أما بعد :

فالتصوف نزعة إنسانية يمكن القول بأنها ظهرت في كل الحضارات على نحو من الأنحاء ، وهو يعبر عن شوق الروح إلى التطهر ، ورغبتها في الإستعلاء على قيود المادة وكثافتها وسعيها الدائم إلى تحقيق مستويات عليا من الصفاء الروحي والكمال الأخلاقي .

ولم يكن المسلمون إستثناء من هذه القاعدة فقد ظهر التصوف لديهم مثلما ظهر لدى من سبقهم أو عاصروهم من الأمم .

ومن أحد رموز التصوف الإسلامي السني في عالمنا المعاصر فضيلة العلامة الأستاذ الدكتور محمد بن بريكة البوزيدي الحسيني رحمه الله سليل بيت النبوة والشرف والحسب .

كرس حياته كلها في التصوف وخدمته ونشره والدفاع عنه وكل هذا من أجل الدعوة إلى الله ، لأن التصوف هو الإحسان والإحسان هو أن تعبد الله كأنك تراه ، وردع الأباطيل والشبهات والبدع ، التي أثرت حول العالم الإسلامي ، ومن هنا كان اختيارنا لهذا العالم الجليل محور دراستنا في مذكرة التخرج وقد أوردنا فيها أهم آثاره من خلال حياته .

أهمية الموضوع :

- تكمن أهمية الموضوع في بيان حياة الدكتور محمد بن بريكة وآثاره العلمية ، وحديثنا عن شخصيته ، وإسهاماته المبذولة في التصوف في سبيل نهوض الأمة الإسلامية .
- إبراز أهم آثاره العلمية و الجهود العملية للدكتور محمد بن بريكة



- يعتبر التصوف الإسلامي جزءاً أساسياً في التراث الإسلامي .

طرح الإشكال :

بما أن دراستنا تقتصر على حياة الدكتور محمد بن بريكة وآثاره العلمية والعملية ، نطرح الإشكال التالي :

من هو الدكتور محمد بن بريكة ؟ وماهي حياته الذاتية ؟ وماأهم ما قيل عنه ؟ وما أهم آثاره العلمية من خلال حياته ؟

أسباب إختيار الموضوع :

الأسباب الذاتية :

- أردنا أن نوضح الدور الهام للدكتور محمد بن بريكة .
- عدم وجود دراسة سابقة لهذا الموضوع ، بهذا العنوان باستثناء مذكرة ماستر تزامنت مع إنجازنا للمذكرة وهي حول (جهود محمد بن بريكة في خدمة التصوف) مذكرة ماستر ، تخصص عقيدة ، الموسم 2019 _ 2020 ، جامعة الوادي .

الأسباب الموضوعية :

- كون الشخصية لها علاقة بتخصصنا وهو الدعوة والثقافة .
- إبراز شخصيته التي كان لها أثر في التصوف الإسلامي .
- غياب الدراسات الأكاديمية الخاصة بالدكتور محمد بن بريكة .

أهداف إختيار الموضوع :

- معرفة الطريقة التي اتبعها الدكتور محمد بن بريكة في التصوف الإسلامي والدفاع عنه .
- التعرف على الدكتور وسيرته الذاتية ، وأبرز مؤلفاته .
- إبراز دور الدكتور في خدمة التصوف الاسلامي .



صعوبات البحث :

- باعتبار أن موضوع الدراسة حديث وعلى شخصية حديثة الوفاة .
- قلة المراجع والوثائق التي تناولت السيرة الذاتية للشيخ .

المنهج المتبع :

اتبعنا في هذا البحث : المنهج الوصفي التحليلي .

المنهج الوصفي : يظهر في نشأته وما يتعلق بشخصيته وما كان من خلال دعوته
المنهج التحليلي : محاولة تحليل ما أنتجه من أفكار وآراء من خلال مؤلفاته .

خطة البحث :

كانت خطة بحثنا هذا تدور حول مبحثين ، حيث تطرقنا في المبحث الأول : نبذة عن حياة
محمد بن بريكة ، وهذا بتقسيمه إلى ثلاثة مطالب ، في الأول : مولده ونشأته ، وفي الثاني :
مساره العلمي ، أما الثالث : وفاته وأهم ما قيل عنه .

وأما المبحث الثاني يندرج تحت عنوان آثار الدكتور محمد بن بريكة ، وهذا بتقسيمه إلى ثلاثة
مطالب ، في الأول : آثاره في التصوف ، أما الثاني آثاره في الفلسفة ، وفي الثالث : آثار عامة



المبحث الأول

المبحث الأول : نبذة عن محمد بن بريكة .

في هذا المبحث سنتناول التعريف بالباحث في الشأن الصوفي محمد بن بريكة _رحمه الله تعالى_ وذلك من خلال ترجمته وسيرته العلمية .

المطلب الأول : إسمه و نسبه و مولده و نشأته .

أورد محمد بن بريكة رحمه الله نسبه في كتبه ومما جاء فيه:

" هو محمد بن عامر بن معمر بن الجموعي بن مبروك بن السعيد بن الخاثر بن عمر بن سعود بن إبراهيم بن عامر بن عثمان بن إسحاق بن علي بن بوزيد بن علي بن موسى بن علي بن مهدي بن صفوان بن ياسر بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل المثني بن حسن السبط بن علي وفاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم ."¹

ويرجع نسبه إلى قبيلة البوازيد وهم أشرف حسنيون عمروا ناحية الدوسن وهي ضاحية معروفة من مدينة بسكرة بالواحات الجزائرية .²

ولد العالم الصوفي و الخبير الدولي والبروفيسور محمد بن بريكة 23 سبتمبر 1958م³ الموافق لشهر ربيع الأنوار مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم⁴ ، بسيطة ، ولاية القصرين ، بالجمهورية التونسية⁵ ، وترى وترعرع بسيدي سعيد بتلمسان أحد أجداد محمد بن بريكة وبمنطقة الدوسن إحدى واحات بسكرة لقرون عديدة ، ثم هوجرت أسرته قسرا إبان الإحتلال الفرنسي إلى تونس⁶ ، أرسله والده لحفظ القرآن الكريم وهو في سن الرابعة من عمره كما هو

¹ _ الدكتور محمد بن بريكة ، الإيضاح والبيان لمصطلح أهل العرفان المعجم الصغير ، موسوعة الطرق الصوفية ، تحقيق محمد بن بريكة ، (د،ط) ، الجزائر ، دار الحكمة ، 2007 ، ج1 ، ص7 .

² _ الدكتور محمد بن بريكة ، الكتاب الكبير في الثناء على النبي البشير ، (د،ط) ، ن ، مطبعة الديوان ، (ت . ن) 2008 ، ج1 .

³ _ مراسلة صديق المرحوم محمد بن بريكة الأستاذ لحسن مرابط ، على الفيس بوك ، يوم 21 فيفري 2020 على الساعة 16:22 .

⁴ _ سلسلة الدروس المحمدية ، مناقشة محاضرة الدكتور بن بريكة بعنوان مراقي السعود إلى شمائل سيد الوجود ، الملتقى الثالث ، سبتمبر 2008 الموافق لرمضان 1429 هـ ، أخذ يوم 6 مارس 2020 ، على الساعة 15:15 .

⁵ _ المرجع السابق ، مراسلة صديق المرحوم محمد بن بريكة الأستاذ لحسن مرابط .

⁶ _ المرجع السابق ، مناقشة محاضرة مراقي السعود إلى شمائل سيد الوجود ، أخذ يوم 12 مارس 2020 ، على الساعة 13:55 .

ديدن أسرته كابرا عن كابر ، وقد صار ملازما له في الليالي المعضمة قليلة المولد النبوي الشريف التي يستغرق الإحتفاء بها شهرا كاملا ، وليلة القدر وليلة عاشوراء. وفي هذه الليالي طرق سمعه بل إحترق أسوار قلبه أعذب القصائد بأعذب الالحان وانتقش في ذاكرته برودة البويصري وهمزته والمولد البرزنجي . ومازال فيض تلك الأجواء السبوحية منتشرا في كيانه إلى حين لقاء خالقه ورحمائه . وكانت والدته بآرك الله في عمرها الشريف هي الأخرى معينا روحيا لا ينضب بفضل جلوسها الطويل إلى حلقة جده عليه رحمت الله تترى مع أخويها محمد وعبد الله . وقد كان هذا الأخير طودا شامخا في العلم تخرج من جامع الزيتونة المعمور بأعلى الشهادات وختم الله له بالشهادة في الثورة التحريرية المباركة حين تولى فيها منصب القضاء الشرعي ، وأما الأول وعنى به خاله محمد فمزال على قيد الحياة مؤثرا العزلة والذكر الدائم يسأل الله أن يرزقه ماتقر به عينه في الدارين ، وقد حفزه ذات يوم على لاشتغال بهذا العلم الذي هو جوهر الدين للجمع بين شرف النسب وشرف الطلب فاعتنق الصلب والقلب فله الحمد أولا وآخرا .¹ ويجيد محمد بن بريكة عدة لغات منها العربية والفرنسية والإيطالية والإنجليزية والألمانية .²

المطلب الثاني : مساره العلمي .

نهل العلوم الشرعية والتصوف عن أسرته ومحيطه العائلي الكبير ، ثم تعمق في علم التصوف خلال بحوثه العلمية إجازة الليسانس بحث في الفلسفة الإسلامية عن المعرفة عند الصوفية ثم شهادة منهجية البحث في الموضوع نفسه مع عرض نموذجين هما : ابن عربي والسهر وردي ، ثم شهادة الماجستير في موضوع المشكلات الفلسفية في نظرية المعرفة عند ابن عربي ، ثم دكتوراه دولة بملاحظة مشرف جدا وتهماني اللجنة والتوصية بطبع الأطروحة المعنونة ب: مشكلتا المنهج والمصطلح في التصوف الإسلامي من السيميولوجي إلى الإسبتيومولوجي .³

¹ _ الدكتور محمد بن بريكة ، التصوف الإسلامي من الرمز إلى العرفان ، موسوعة الحبيب لدراسات الصوفية ، ط1، الجزائر ، دار المتون ، 2006م /1427 ، ص14.

² _ المرجع السابق ، مراسلة صديق المرحوم محمد بن بريكة الأستاذ لحسن مرابط ،

³ _ محمد بن بريكة ، الايضاح والبيان ، المرجع السابق ، ج1 ، ص 7 .

- وقد شغل الدكتور محمد بن بريكة عدة مناصب أهمها :
- _ نائب رئيس اللجنة الوطنية للعلوم الإنسانية .
 - _ مدير الدراسات ثم الدراسات العليا بقسم أصول الدين .
 - _ رئيس المجلس العلمي بمعهد أصول الدين .
 - _ نائب رئيس اللجنة الوطنية لإصلاح برامج العلوم الإنسانية .
 - _ عضو المجلس العلمي وقسم الفلسفة .
 - _ عضو اللجنة البيداغوجية الوطنية .
 - _ منتدب بالأمانة العامة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي .
- ثم تفرغ بشكل كلي لمهامه المتصلة بالنشاط الصوفي ومنها :
- _ مؤلف "موسوعة الحبيب لدراسات الصوفي " .
 - _ المنسق الأعلى للطريقة القادرية بالجزائر وعموم إفريقيا .
 - _ الناطق الرسمي للطريقة الكنتية القادرية للجزائر ومالي والنيجر (سنة 2004) .
 - _ مستشار لعدة طرق صوفية .
 - _ الناطق الرسمي المكلف بالعلاقات الخارجية والداخلية للمرصد الوطني للزوايا الجزائرية ، التابع للأكاديمية المجتمع المدني الجزائري .
 - _ عضو الهيئة الاستشارية لمجلة التصوف الإسلامي التي يعتزم مخبر الخطاب الصوفي بجامعة الجزائر إصدارها قريبا .
 - _ مشارك في نشاطات إعلامية كثيرة حول التصوف الإسلامي .
- وإذا استثنينا "الموسوعة الصوفية " للدكتور عبد المنعم الحنفي وهي الموسوعة الأولى في هذا الباب فإن عمل الدكتور محمد بن بريكة هو الثاني عالميا في هذا التخصص و الأول مغاربيا.¹

¹ _ الدكتور محمد بن بريكة (البوزيدي الحسني) ، الإيضاح والبيان ، ج1 ، المرجع السابق ، ص (8_9) .

1_ شيوخه :

من شيوخ وأساتذة الدكتور محمد بن بريكة :

__ مشرفه الدكتور عبد الرزاق قسوم رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين :

هو عبد الرزاق بن عبد الله بن عمر بن عبد الله قسوم الجزائري ، ولد عام 1933 بالمغير ، ولاية الوادي الجزائر ، ترأس جمعية علماء المسلمين الجزائريين .¹

__ سيدي محمد بالقائد :

محمد بالقائد الهبري الشريف الحسني الإدريسي عالم الدين الإسلامي ومن شيوخ الطريقة الشاذلية في الجزائر ولد عام 1911 في عائلة دينية عريقة ، توفي عام 1998 .²

__ محمد عبد اللطيف بالقائد :

المربي الشريف سيدي محمد عبد اللطيف بالقائد الإدريسي الحسني العلوي الحمدي ، شيخ الزاوية البلقايدية الهبرية ولد عام 1932 ، وتوفي مساء يوم الجمعة 28 ربيع الثاني 1419 هـ الموافق ل 21 أوت 1998 م بوهران .³

ولقد زار وجالس عدة علماء وشيوخ منهم :

__ سيدي الشيخ محمد بالكبير :

هو الشيخ محمد بالكبير بن محمد عبد الله محمد بن عبد الكريم بن عبد الله ولد سنة 1911 الموافق ل 1330 هـ ، نشأ على طلب العلم وتحصيله ، توفي 15 سبتمبر 2000 ، أدرار .⁴

__ محمد سعيد رمضان البوطي :

¹ _ الموسوعة الحرة ، ويكيبيديا ، عبد الرزاق قسوم ، مقال على شبكة الانترنت ، <https://ar.wikipedia.org/wiki> ، تاريخ

التصفح 02_09_2020 ، على الساعة 12:15 .

² _ المرجع نفسه ، على الساعة 13: 00 .

³ _ المرجع نفسه ، على الساعة 13:30 .

⁴ _ المكتبة الجزائرية الشاملة ، تراجم أعلام الجزائر ، ترجمة العلامة محمد بالكبير الجزائري ، مقال على شبكة الانترنت ،

<https://shamela-dz.net/?p=630> ، تاريخ التصفح 05_09_2020 ، على الساعة 20:30 .

ولد محمد سعيد رمضان البوطي عام 1929 ، في قرية " جليكا " في تركيا ، توفي وسنه 83 من عمره بتفجر في مسجد الإيمان في حي المزرعة شمال دمشق مساء الخميس 21 مارس 2013م خلال إلقاءه درسا دينيا للمصلين¹.

2_تلاميذه :

خلف محمد بن بريكة عدة تلاميذ من خلال مساره المهني في الجامعة وتمكن الإستشارة إلى أبرزهم

- _ عائشة شعبان .
- _ خوخة براهيمى .
- _ صارة سمية .
- _ طاهر ثامري .
- _ لحسن مرابط .
- _ أكرم بالخيري .
- _ أونيسة حامدي شريف .
- _ حاجي مباركة .
- _ شعيب الحاج .²

المطلب الثالث : وفاته وأهم ما قيل عنه .

يوم 20 جوان 2019 توفي الدكتور في التصوف والشريعة محمد بن بريكة بتقصرين الجزائر العاصمة عن عمر يناهز 61 سنة و توفي المرحوم اثر مرض عضال أدخله يوم الأربعاء 19 جوان 2019 في غيبوبة حيث توفي بعدها مباشرة .

¹ _ المرجع السابق ، ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، يوم 09_09_2020 ، على الساعة 20:19 .
² _ مراسم صديق المرحوم "محمد بن بريكة" الأستاذ "لحسن مرابط" على الفيس بوك يوم 22جانفي 2020 في الساعة 19:30 .

شيع الآلاف من الجزائريين يوم الجمعة 21 جوان جنازة الفقيه العلامة محمد بن بريكعة عقب صلاة الجمعة إنطلاقا من الزاوية البلقائدية بالعاصمة بحضور سيدي أحمد معزوز الناطق الرسمي للزاوية وحضور أخوه عبد السلام وولده محمد الهاشمي ، لينقل بعدها المرحوم إلى مثواه الأخير بالمقبرة المحاذية للزاوية أين ووري الثرى في أجواء مهيبية ، جللها الخشوع والحزن على فقدان علم من علماء الأمة .¹

_ أهم ما قيل عنه :

كتب عدد من الباحثين مقالات إثر وفاة الرجل كانت بمثابة عزاء للفكر والمعرفة ومن أبرزها :

1_ الدكتور عبد الرحمن طيبي (أستاذ محاضر بجامعة الجزائر) :

خلص د - طيبي إلى أن المرحوم الدكتور محمد بن بريكعة «من القلائل الذين تفننوا من خلال تخصصهم في الدراسات الصوفية والفلسفية، ومحاولة التنظير الأكاديمي لهذا الفن والعلم الذي عرف عند منتسبيه بأنه أحوال ذوقية، فكانت له اليد الطولى في التصوف الإسلامي على اختلاف أقسامه من حده الأدنى الذي يعتبر قاعدة مشتركة بين المتصوفة إلى التربوي إلى العرفاني بلغة أكاديمية سهلة سلسلة، زادته الممارسة العملية له عبر الطرق الصوفية التي انتسب إليها في الجزائر، أو التي تعامل معها في الجزائر وخارجها رصيذا معرفيا وخبرة علمية أبان عنها عبر أبحاثه ومؤلفاته، بالمختصر المفيد إن المرحوم ترك فراغا معرفيا وأكاديميا ومجتمعيا يصعب سده، فرحمة الله عليه وعلى علماء الجزائر ورجالها».²

2_ خالد محمد عبده (أستاذ محاضر بجامعة عين شمس وباحث في التصوف) :

_ وهذه كلمة الباحث خالد محمد عبده باحث في التصوف من مصر نشر على صفحته على الفيس بوك رثاء لمحمد بن بريكعة في 02 جويلية 2019 .

¹ _ <https://www.tariqnews.com> ، (بتصرف)

² _ جريدة الشعب ، بن بريكعة ترك فراغا معرفيا وأكاديميا ومجتمعيا يصعب سده ، مقال على شبكة الإنترنت ، <http://www.ech-chaab.com/ar> ، تاريخ التصفح 10_08_2020 .

وصفُ الصوفيِّ

تُوفي قبل أيام قليلة شيخ صوفي من الجزائر.. في أطروحة الدكتوراه التي ناقشها في الجامعة الجزائرية استهلها ببعض أبيات من شعره تقطر محبة وعرفانا بالجميل لمن علّموه في رحاب الأسرة والبيئة والجامعة.. تقرأ فصلها الأول فتجد الصوفي والباحث في وقت واحد.. بعد فترة تحوّل الشيخ للدفاع عن التصوف.. أثر ذلك بطبيعة الحال على إنتاجه العلمي لأنه حمل همّ الدعوة بشكل صبغ حياته كلها.. لبّي دعوة المحبين فسافر من بلد إلى بلد لإحياء مولد.. لإقامة إنسان عطش إلى مثل هذه المعارف.. حتى صار خطابه في أخريات حياته خطاب صوفي مجذوب يعبر عن

هذا العالم الرحب.. يمكنك أن تصف هذا الشيخ بالصوفي فرحلته منذ البداية للنهاية تؤكد نسبته إلى هذا المجال. قدّمت كورنيليا فيلتر تقريراً حول 'المتحولين إلى الدين الإسلامي في ألمانيا' عام 2008 نُشر في كتاب حمل هذا العنوان.. تحدثت فيه عن تجارب عدة لمسلمين عبروا نحو هذا العالم من باب التصوف.. بدأت رحلتهم منذ خمسة عقود على الأقل.. حديث هؤلاء ونظراتهم وتأملاتهم في الدين و الحياة لا تجعلك تشك للحظة في كون هؤلاء من الصوفية الذين استسلموا بحقّ وتوكّلوا على رهم وآمنوا بأفكار أئمة التصوف.. فحينما يشرح لك أحدهم تعليماً من تعاليم الإسلام تقرأ في نصوصه فصوص مشايخ التصوف وأغزلهم الجميلة.. تذكرت هذا الآن وأنا اتابع توصيف بعض الاخوة هنا لما يفعلونه بكونه تصوفاً أو أنهم متصوفون.. وهذا بعيد جداً عن الصواب.. فلا حياتهم تدل على ذلك ولا آراؤهم تحمل من وعي الصوفية شيئاً. أن تتجاسر على الاتصاف بمثل هذه الصفة فهو من الرعونات التي نهي عنها المتصوفة..

حسبك أن تصف نفسك بالمحب.. وإن كانت المحبة تتطلب منك الكثير!¹

3_ مأمون القاسمي الحسني شيخ زاوية الهامل :

¹ _ أنظر : وصف الصوفي .مقال منشور على صفحة الفايس بوك للباحث خالد محمد عبده . المنشور بتاريخ 02 جويلية 2019 . على الرابط التالي @khaled elhaladj ، 13_08_2020 ، على الساعة 13:20 .

— يرى شيخ زاوية الهامل، مأمون القاسمي الحسني، أن الأمة الواعية هي التي تعرف لعلمائها قدرهم وتحفظ حقهم وتحيي ذكراهم، لتعرف الأجيال بأعمالهم وتضعهم أمام شباب الأمة أمثلة صالحة للاقتداء، وقال إن فقيه الجزائر الدكتور محمد بن بريكة “كان واحدا من العلماء الأخيار الذين أعطوا المثل الصالح بسيرتهم وأعمالهم الحسنة”. وتحدث الشيخ عن معرفته بين بريكة حيث قال إنه عرفه منذ عهده الأول بالجامعة أين كانت صلته به صلة وثيقة، وكانت بدايتها صلة الرحم¹.

¹ _ جريدة الشروق ، مفكرون وعلماء وأكاديميون وشيوخ زوايا في تأيينية الفقيه محمد بن بريكة ، مقال على شبكة الإنترنت ، <https://www.echoroukonline.com> ، تاريخ التصفح 10_08_2020 .

المبحث الثاني

المبحث الثاني : آثاره العلمية .

يعد الخبير محمد بن بريكة رحمة الله عليه ذا صيت واسع وعديد المؤلفات في شتى المجالات وصاحب زاد معرفي قوي بمختلف الميادين منها المجال الصوفي والميدان الفلسفي إلى جانب عدة آثار عامة .

المطلب الأول : آثاره في التصوف .

ترك محمد بن بريكة رحمه الله تعالى آثارا متنوعة وزادا معرفيا كثيرا في التصوف ، وأبرز هذه الدراسات التي تركها :

1_ موسوعة الحبيب للدراسات الصوفية :

موسوعة الحبيب للدراسات الصوفية للدكتور محمد بن بريكة البوزيدي الحسيني الأستاذ المحاضر بجامعة الجزائر والخبير الدولي في التصوف فهذه الموسوعة بالإضافة إلى كونها تؤصل للبحث الصوفي وتسد فراغ يعاني منه الكثير من القراء فإنها تعتبر الموسوعة المغاربية الأولى في التصوف إذ نقدم اليوم هذه الموسوعة الموسومة بموسوعة الحبيب للدراسات الصوفية مؤلفها الخبير العالم و المتفاني في تأصيل العلم والمعرفة الدكتور محمد بن بريكة ، وقد أخرج لنا هذا الكتاب الأول من الموسوعة ووسمه : التصوف الإسلامي من الرمز إلى العرفان .

وقد قسم محمد بن بريكة هذا الكتاب إلى ثلاثة أبواب ، فالباب الأول تحت عنوان التأسيس المعرفي للتصوف في الإسلام ويندرج تحت هذا الباب فصلان ، الفصل الأول بعنوان المعرفة والمنهج في الإسلام والفصل الثاني التصوف الظاهر والباطن أما الباب الثاني تحت عنوان التفكيك المعرفي لرمزية المصطلح الصوفي وقد قسمه إلى ستة فصول الفصل الأول بعنوان اللغة والقرآن ، والفصل الثاني بعنوان الإشارة والعبارة (التفسير الصوفي النموذجي) ، الفصل الثالث تحت عنوان اللغة الحكمية واللغة السريانية أما الفصل الرابع فهو بعنوان الحرف والعدد والوقف

والفلك ، ثم يأتينا الفصل الخامس بعنوان الشطح الصوفي وأخيرا الفصل السادس بعنوان المصطلح الصوفي وأخيرا يأتينا الباب الثالث بعنوان مسالك المنهج الذاتي في المعرفة الصوفية ويندرج تحت هذا الباب فصلان ، الفصل الأول المعرفة الصوفية وقصور العقل أما الفصل الثاني الأدوات الذاتية للطريق الصوفي (الطريقة _ القلب _ الشيخ _ الأدب _ الذكر _ الفتح _ المقام _ الكشف _ الفراسة _ الرؤيا _ العلم الأدني) بعدها كتب الخاتمة ومن ثم انتقل إلى الملحق العرفاني بعنوان ثلاثة رسائل للشيخ الأكبر ابن العربي قسمها إلى ثلاث رسائل ، الرسالة الأولى بعنوان نفائس العرفان ، الرسالة الثانية بعنوان كتاب الكنه أما الرسالة الثالثة بعنوان عنقاء مغرب في ختم الأنبياء و شمس المغرب ، ومن ثم تأتينا فهرس الآيات وفهرس الأحاديث وأخيرا فهرس المصادر ، وفي آخر الكتاب كتب نبذة من السيرة الذاتية للمؤلف.¹

2_ موسوعة التصوف الإسلامي : تتكون موسوعة التصوف الإسلامي من :

1_2 المجلد الأول والثاني بعنوان الإيضاح والبيان لمصطلح أهل العرفان :

إن من كتب الدكتور محمد بن بركة التي شملت آثاره في التصوف كتاب " الإيضاح والبيان " وذلك نظرا لأهمية وضرورة التصوف الإسلامي في حياة المسلمين .

تحدث الدكتور محمد بن بركة في مقدمة كتابه عن موسوعته فذكر فيه " والعمل كما تلاحظ أيها القارئ الكريم هو تأليف ودراسة وتحقيق ، فقد حاولت أن أضع بيانا بالمصطلح الصوفي ليكون بمثابة المفتاح لقراءة التصوف في شقيه السلوكي والعرفاني فجاء مختصرا في الجزئين :

بعنوان " الإيضاح والبيان لمصطلح أهل العرفان " وهو القاموس الصغير لإصطلاح الصوفية"² فوجدنا في جزئه الأول من هذه الموسوعة أنه ذكر فيه المؤلف في سطور ومقدمة الموسوعة ثم بعد ذلك تطرق للمدخل إلى الطرق الصوفية ، بعد ذلك عرف علم التصوف ثم ذكر أنواع

¹ _ محمد بن بركة (البوزيدي الحسني) ، موسوعة الحبيب للدراسات الصوفية من الرمز إلى العرفان ، ج 1 ، ص (16_20) ، (499) بالتصريف .

² _ محمد بن بركة (البوزيدي الحسني) ، الإيضاح والبيان لمصطلح أهل العرفان المعجم الصغير ، المرجع السابق ، ص 12 .

المصطلحات الصوفية وقد قسمها إلى ثلاثة أقسام أولا المصطلحات البسيطة وثانيا مصطلح التقابل وثالثا المصطلح العرفاني وكذا أهم المصطلحات الصوفية مترجمة إلى الفرنسية . بعد ذلك ذكر المدخل العرفاني في معرفة الحروف ومراتبها وذكر الحروف من حرف الألف إلى حرف الصاد . ووجدنا في جزئه الثاني أنه أكمل ذكر الحروف من حرف الضاد إلى حرف الياء ، ثم بعد ذلك ذكر بعض مراتب الحروف .¹

2_2 المجلد الثالث بعنوان زوال الإلباس في طرد الوسواس الخناس :

بعد ذلك يأتي الجزء الثالث من هذه الموسوعة بعنوان "زوال الإلباس في طرد الوسواس الخناس" ، وأما موضوع هذا الكتاب فقد قال فيه محمد بن بريكة في كتابه : " وسيجد القارئ الكريم في الجزء الثالث من هذه الموسوعة التي أحب أن أعرف من خلالها بأمهات طرق الصوفية ، أني وضعت مقدمة تعريفية بالتصوف عموما ، ثم بالطريقة القادرية خصوصا وهذا من خلال شيخها سيدي عبد القادر الجيلاني ، وثقلها في العالم اليوم مرفقا بملحق لصور حديثة وأخرى قديمة لبعض المشايخ والآثار والمقامات والإجازات . كما قمت بتحقيق كتاب "زوال الإلباس في طرد الوسواس الخناس" للشيخ المختار الكنتي الكبير² الذي تنتشر طريقته القادرية الكنتية في دول جنوب الصحراء الكبرى انطلاقا من جنوب الجزائر ، حيث مركزها الأكبر والغالبية العظمى من ذريته " ³. فقد استهل محمد بن بريكة في كتابه هذا بمدخل على الطريقة القادرية ثم وضع تمهيد لسيرة سيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وقد ذكر شيئا من أجوبته في علوم الحقائق ، بعدها ذكر مراتب النفوس ومايقابلها من عوالم و مقامات وأسماء وتندرج تحت هذا العنوان سبعة أسماء ، بعدها تطرق إلى الورد القادري لليوم والليلة وذكر فيها أوردة

¹ _ محمد بن بريكة (البوزيدي الحسني) ، الإيضاح والبيان لمصطلح أهل العرفان المعجم الصغير ، المرجع السابق ، ص (445_446) ، (بتصرف).

² _ الشيخ المختار الكنتي الكبير : الشيخ محمد بن حاج عابدين الكنتي ، الفقيه المجاهد بن العلامة الحافظ أحمد البكاي ، ولد سنة 1370هـ ، 1952م بتمنراست .

³ _ المرجع نفسه ، ص 12 .

سائر أيام الأسبوع من ثم تأتينا دعاء إتمام الليالي وختمها ، بعد ذلك ذكر بعض أحزاب سيدي عبد القادر ويندرج تحته عدة أحزاب هي :

حزب التوحيد ، حزب الوسيلة ، حزب فتح البصائر ، حزب الفتحية ، حزب الإستخفاء ، حزب الحفظ ، الحزب السيرباني ، الحزب المبارك _1_ ، الحزب المبارك _2_ و حزب السر المصون . بعد ذلك ذكر الطريقة وانتشارها في العالم الإسلامي ومن ثم ملحق الصور وأخيرا كشف الأسرار في نسب سيدي المختار .¹

2_2_1 التعريف بالطريقة القادرية وشيخها عبد القادر الجيلاني :

هو أبو صالح سيدي عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن يحيى الزاهي بن محمد بن داوود بن موسى الجون بن عبد الله المحيطي بن الحسن المثني بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب ، ومولاتنا فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو بهذه المثابة شريف حسني ومن جهة الأم هو شريف حسيني .

ولد بجيلان سنة 471 هـ وتوفي ببغداد سنة 561 هـ وقبره بما معروف يزار . يقال له الجيلاني والجيلي والكيلاني وكلها نسبة واحدة إلى مكان ميلاده المذكور من إقليم طبرستان بعراق العجم. حفظ عبد القادر القرآن ثم انتقل إلى الفقه فأخذه عن أبي الوفاء بن عقيل وأبي الخطاب محفوظ الكلوذاني و بن الفراء والقاضي أبي سعيد وكلهم فقهاء حنابلة تعمق معهم أصول المذهب وفروعه ، كما أخذ علوم الأدب وفنونه عن أبي يحيى التبريزي ، وعلوم الحديث عن جماعة منهم أبو غالب الباقلائي وأبو عيد محمد بن عبد الكريم بن خشيشة وأبو الغنائم محمد بن محمد بن علي بن ميمون الفرسي وأبو بكر أحمد بن المظفر وأبو القاسم الكرخي وأبو البركات هبة الله بن المبارك .

¹ _ محمد بن بركة (البوزيدي الحسني) ، زوال الإلباس في طرد الوسواس الخناس ، موسوعة الطرق الصوفية ، (د.ط.) ، الجزائر ، دار الحكمة ، 2007 ، الجزء 3 ، ص 359 .

أخذ علم الطريقة عن الشيخ أبي الخير حماد ابن مسلم الدباس المتوفي سنة 525هـ ، وعلى يده سلك بحار الفتح الرباني والفيض الرحماني¹

2_3 المجلد الخامس والسادس بعنوان جواهر المعاني في فيض سيدي أبي العباس التجاني (الجزء الأول والثاني) :

وبعد ذلك يأتينا الجزء الخامس من هذه الموسوعة بعنوان "جواهر المعاني في فيض سيدي أبي العباس التجاني" وهو أهم مصدر للطريقة التجانية بجانبها العرفاني خاصة ، وقد تحدث عنه محمد بن بركة في جزئه الأول من هذه الموسوعة فقال : " أما في الأجزاء الثلاثة الباقية فسيجد القارئ أنني لم أتعرض بالتفصيل لسيرة سيدي أحمد التجاني رضي الله عنه لسبب بسيط هو كونها مبثوثة في كتابي "جواهر المعاني" و"ميزاب الرحمة الربانية" بتفصيل وتحقيق كبيرين . وقد أهداني مخطوط "جواهر المعاني" الفاضل ابن الأفاضل سيدي محمد الحبيب التجاني الحسني بنجل الخليفة الحالي سيدي احمد بن محمود التجاني الحسن ، بارك الله في عمره الشريف ، وهو الخليفة العام للطريقة التجانية لجميع أنحاء العالم ، وإقامته بعين ماضي من القطر الجزائري حيث أصل ومنشأ هذه الطريقة . فقامت بتخريج الأحاديث والآيات وربما تعرضت في الإحالة على بعض الأعلام ميسرا لذلك على القارئ مهمة الإطلاع على هذا الكتاب في أصله دون تحريف ولا زيادة فأوصدت الباب على كل متصيد لكلمة أو جملة يرمي بها التجانية بالإبتداع أو بالشرك على عادة الفرقة المريضة بداء لا دواء له ، وصدق حجة الإسلام الغزالي حين قال :

" وكل مريض جسم يمكن برؤه ويعجز أن يشفي مريض البديهة"²

ففي هذا الجزء استهل محمد بن بركة كتابه بمدخل إلى الطريقة التجانية وقد قسمها الى قسمين :

¹ _ محمد بن بركة (البوزيدي الحسني) ، زوال الإلباس في طرد الوسواس الخناس ، موسوعة الطرق الصوفية ، (د.ط) ، الجزائر ، دار الحكمة ، 2007 ، الجزء 3 ، ص (12_11_10) .
² _ محمد بن بركة (البوزيدي الحسني) ، الإيضاح والبيان لمصطلح أهل العرفان المعجم الصغير ، المرجع السابق ، ص 14 .

1_ المدخل إلى الطريقة التجانية الأصل والضوابط .

2_ قواعد وضوابط الطريقة التجانية ، فمن المهم أيضا على سبيل الإنصاف ان نذكر ثلاث مسائل تضمنه هذا الكتاب هي بمثابة الضوابط أيضا ، وقد جعلها الدكتور عمر مسعود سياجا لفهم منصف لطريقة التجانية وهي :

أ_ المسألة الأولى في الحق والخلق .

ب_ المسألة الثانية في النبوة والولاية .

ج_ المسألة الثالثة في الوصول إلى الله والواصلين .

ثم بعد ذلك تطرق إلى حضرات السلوك بين "جواهر المعاني وميزاب الرحمة الربانية " ، فهذا هو نص محاضرة التي ألقاها الدكتور محمد بن بركة بتاريخ 23 نوفمبر 2006م على من سامع الحاضرين لفعاليات الملتقى الدولي للطريقة التجانية بالجزائر .

بعدها مباشرة بدأ في تحقيق جواهر المعاني وبلوغ الأمان في فضل سيدي أحمد التجاني للشيخ علي برادة حرازم الفاسي . وقد قسم هذا الكتاب إلى ستة أبواب لكنه ذكر في هذا الجزء خمسة أبواب فقط واستأنف في الجزء الثاني كتابة الباب الخامس والباب السادس، نذكر هذه الأبواب:
أ_ الباب الأول : في التعريف به وبمولده وأبويه ونسبه وعشيرته الأقربين إليه ونشأته وبدايته ومجاهدته وأخذ طريق رشده وهدايته وفيه ثلاث فصول .

ب_ الباب الثاني: في مواجيدته وأحواله ومقامه المتصف به وكماله وسيرته السنية وجمل من أخلاقه السنية وحسن معاملته مع إخوانه وأهل مودته وفيه ثلاثة فصول .

ج_ الباب الثالث : في كرمه وسخائه وعظم فتوته ووفائه وخوفه وعلو همته وورعه وزهده وموعظته وحرите ودلالته على الله وجمعه عليه وسوقه الأقوام بحاله ومقاله إليه ، وفيه ثلاثة فصول .

د_الباب الرابع : في ترتيب أوراده وأذكاره وذكر طريقته وأتباعه وفضل وردده وما أعد الله لتاليه وصفه المرید وحاله وما يقطعه عن أساتذته وكيفية الشيخ الذي يتبعه بسائر أقواله وأفعاله وكيفية السماع وما يتبعه في سائر لياليه وأيامه ، وأدعية شتى أجراها الله على لسانه كما هي عادته الكريمة على قلوب أهل عرفانه ، وفيه ثلاثة فصول .

ه_الباب الخامس : في ذكر أجوبته على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، وفي ذكر رسائله و كلامه و إشاراتِهِ وما سمعته من فيض علومه وتقريراته ، وفيه فصول .

و_الباب السادس : في جملة من كراماته وبعض ما جرى من تصريفاته وما اتفق لبعض أصحابه معه من مكاشفات أوردتها آخر الأبواب لتكون مسك ختامه ويكمل فيها ما يسمح من الكلام من كرامته ويظفر المحب بمرامه ويشفي غليل لوعته وغرامه .¹

2_3_1 تعريف الطريقة التجانية :

تنسب الطريقة التجانية إلى سيدي أحمد التجاني المازوي (نسبة إلى مدينة عين ماضي بولاية الأغواط من القطر الجزائري) وقد بنى بفاس زاويته الكبرى التي صارت المركز الثاني للتجانيين بعد عين ماضي مقر الخلافة العامة إلى اليوم ، أما الزاوية الأولى للطريقة التجانية بعد عين ماضي وفاس فكانت بقمار من واحة وادي سوف سنة 1804م ، خطط لها وأشرف على إنجازها سيدي محمود التونسي بأمر من شيخ الطريقة سيدي أحمد التجاني رضي الله عنه ، ولقد إنتشرت زاويته التجانية في الصحراء الكبرى والمغرب وتونس ثم غرب إفريقيا ثم إلى بقية الأنحاء .²

2_3_2 ترجمة الشيخ أبي العباس التجاني : ولد سنة خمسين ومائة وألف بقرية عين ماضي ، ونشأ بها في عفاف وأمانة وحفظ وصيانة كريم الأخلاق طيب النفس والفعال وكثير

¹ _ محمد بن بريكة (البوزيدي الحسني) ، جواهر المعاني في فيض سيدي أبي العباس التجاني ، موسوعة الحبيب لدراسات الصوفية ، ج1 ،
² _ المرجع السابق ، ص (7_8_9) . (بالتصرف) .

الحياء والأدب جميل المراقبة والطلب ، حفظ القرآن الكريم في صغره حفظا جيدا في سبعة أعوام من راوية نافع على الشيخ العالم والصالح الأستاذ أبي عبد الله سيدي محمد بن حمو التجاني ، وبعد حفظه للقرآن اشتغل بطلب العلوم الأصولية والفرعونية والأدبية حتى رأس فيها . أما نسبه فهو شريف محقق ويرفع نسبه إلى مولانا محمد الملقب بالنفوس الزكية ابن مولانا الحسن المثنى ابن الحسن السبط مولانا على رضي الله عنه ونسبه مذكور في رسمهم عند أوائلهم.¹

2_4 المجلد السابع والثامن بعنوان ميزاب الرحمة الربانية في التربية بالطريقة التجانية :

هذا الكتاب هو المجلد السابع من هذه الموسوعة الكبيرة ، تحدث عنه الدكتور محمد بن بريكة في مجلده الأول فقال : " ثم وضعت القارئ بعد ذلك أمام واحد من أهم مصنفات التجانيين هو كتاب "ميزاب الرحمة الربانية في التربية بالطريقة التجانية " لسيدي عبدة الشنقيطي ، وهو كتاب ثقیل المحتوى بما جاء فيه من معارف قدسية عميقة ألحمت إليها في كلمتي الصغيرة عن حضرات التسليك بين الجواهر والميزاب " .²

بدأ محمد بن بريكة كتابه هذا بالتعريف بصاحب كتاب الميزاب (سيدي عبدة الشنقيطي) ، بعد ذلك كتب فيه توطئة ومن ثم مقدمة تشتمل على ثلاث درجات ، الدرجة الأولى في التعريف بهذا الشيخ وذكر نشأته وآبائه الأكرمين ، ونسبه وعشيرته الأقربين ، والدرجة الثانية في ذكر من سيرته المصطفوية وأخلاقه الكريمة النبوية، والثالثة في ذكر أوراده رضي الله عنه وسند طريقته المحمدية وفضل ورده لازم الطريقة وذكر الوعيد لتاركه وفضل أتباعه من الخليقة .وعلى خمسة أبواب :

¹ _ برادة حرازم الفاسي ، جواهر المعاني وبلوغ الأماني في فضل سيدي أحمد التجاني، (د.ط) ، الجزائر عاصمة الثقافة العربية ، دار الحكمة ، 2007 ، ج 1 ، ص (112_113_116) ، (بالنصرف) .

² _ محمد بن بريكة (البوزيدي الحسني) ، الإيضاح والبيان لمصطلح أهل العرفان المعجم الصغير ، ص 14 .

الباب الأول : في فضل الآداب عند أهل الخبرة ، وأنه هو الذي دخل من دخل إلى الحضرة ، ومايقطع المرید عن الوصول إلى الشيخ أو على يديه ، من أحوال التأبي إلى مايدور حوالیه ، وإن الفارق بين الظاهر والباطن العلمين التجلي بالظاهر والباطن الأسمين للفريقين .

الباب الثاني : في كون هذه الطريقة طريقة شكر وذكر ، فضل الشكر وبيان حقيقته .

الباب الثالث : في ذكر وضع طريقة الشكر السننية على كافة المقامات الدينية الإسلامية والإيمانية والإحسانية .

الباب الرابع : في ذكر أطراف من النعم ترشد إلى تبصر الفكر ليكون المرید على بينة من ربه في العجز عن القيام بوظيفة الشكر وبانتها . هذا الباب الرابع ينتهي منها المصارع ، كما انه بما بعده يتم الصواع .

الباب الخامس : في كيفية التربية بهذه الطريقة على ثلاث طرائق ، تبدى من فضلها حقائق ودقائق ، وهو اللباب من هذا الكتاب .

الطريقة الأولى : جارية على سنن المقامات الثلاث للوصف ، ويجعل كل مقام ثلاث مواقف ، المقام الأول مقام الإسلام ، ومواقف التوبة والإستقامة والتقوى عند الأعلام . المقام الثاني مقام الإيمان ومواقفه الإخلاص والصدق والطمأنينة بأتم برهان ، والمقام الثالث مقام الإحسان ومواقفه المراقبة والمشاهدة والمعرفة عند ذوي العرفان .

الطريقة الثانية : آتية بكيفية السلوك بالصلوات الخمس ، للمحافظة عليها بالمعنى والحس .

الطريقة الثالثة : وافية بصلاة الفاتح لما أغلقن لمن ظفر بها وتعلق .

ثم تتبعها خاتمة فيها محصول الطريقة الأولى من هذا الباب ، ويعني بها الخامس من هذه الأبواب ويتمام هذه الخاتمة وتتمتها ينتهي الكتاب .¹

¹ _ محمد بن بريكة (البوزيدي الحسني) ، ميزاب الرحمة الربانية في التربية بالطريقة التجانية ، موسوعة الطرق الصوفية ، (د.ط) ، الجزائر ، دار الحكمة ، 2007 ، ج8 ، ص7 ، ص (18_19_20).

وقد كتب الطريقة الأولى في مجلده الأول من هذا الكتاب وأكملها في مجلده الثاني مع الطريقة

الثانية والثالثة ، بعدها وضع خاتمة في تحصيل الطريقة الأولى من هذا الباب .

ودخل مباشرة في أنواع علوم المعرفة و فيها سبعة أنواع نذكرها كما يلي :

النوع الأول : علم الأدوية وما يحتاج إليه من يربي .

النوع الثاني : علم الإنسان بنفسه .

النوع الثالث : العلم بالكمال والنقص في الوجود .

النوع الرابع : العلم بخطاب الحق عباده بالسنة الشرائع .

النوع الخامس : علم التجلي .

النوع السادس : علم الخيال .

النوع السابع : علم الرؤيا .

ثم ختمه بفهرسة المجلد الثامن وترجم نفسه في سطور¹ .

2_4_1 التعريف بالشيخ الشنقيطي ونبذة من سيرته :

ولد رضي الله عنه سنة خمسين ومائة وألف بقرية عين ماضي ، ونشأ بها في عفاف وأمانة ،

وحفظ وصيانة وتقى وديانة ، محفوظا بحفظ الله سبحانه ، محروسا بالعناية محفوقا بالرعاية ،

مقبلا على الجد والإجتهاد ماثلا إلى الرشد والانفراد ، مستغلا بالقراءة . معتادا للتلاوة على

الهمة ، متواضعا معظما عند الخاصة والعامة . وقد توفي رضي الله عنه بفاس ودفن بها سنة

ثلاثين ومائتين وألف ، حفظ القرآن في صغره حفظا جيدا في سبعة أعوام من رواية نافع على

الشيخ الصالح والأستاذ أبي عبد الله سيدي محمد بن حموة التيجاني وقرأ هو رضي الله عنه على

¹ _ الدكتور محمد بن بريكة (البوزيدي الحسني) ، ميزاب الرحمة الربانية ، المرجع السابق ، ص 301 .

شيخه سيدي عيسى بوعكاز الماضي التحاني وكان رجلا صالحا مشهورا بالولاية ومؤدبا للصبيان أيضا بالقربة المذكورة وقد ذكر أنه رأى رب العزة في النوم وقرأ عليه القرآن برواية ورش من أوله إلى آخره فقال له ربه هكذا أنزل وحصل على يديه النفع بالقرآن .

أما نسبه فهو رضي الله عنه شريف محقق ويرفع نسبه إلى مولانا محمد الملقب بالنفس الزكية ابن مولانا الحسن المثنى ابن مولانا الحسن السبط ابن مولانا علي رضي الله عنه ز ونسبه رضي الله عنه مذكور في رسومهم عند أوائلهم ومع ذلك فلم يلتفت سيدنا رضي الله عنه لذلك لما هو عليه من الجد والإجتهاد .¹

— وقد قال بن بريكة في كتابه متون التصوف الإسلامي " وقد سعت في موسوعة الطرق الصوفية لوضع القارئ الباحث أو القارئ المطالع أمام مفاتيح التصوف وها أنذا في المجموعة الثانية من هذه الموسوعة الجامعة بين التأليف والدراسة والتحقيق " ²

2_5 المجلد التاسع بعنوان مدخل إلى التصوف الإسلامي :

وسوف نبدأ الحديث عن هذه المجموعة بداية بالمجلد التاسع بعنوان المدخل إلى التصوف الإسلامي فقد قسم محمد بن بريكة هذا الكتاب إلى ثلاثة أبواب ، الباب الأول تحت عنوان التأسيس المعرفي للتصوف في الإسلام مقسم إلى فصلين ، الفصل بعنوان المعرفة والمنهج في إسلام والثاني التصوف الظاهر والباطن ، بعدها يأتينا الباب الثاني بعنوان التفكيك المعرفي لرمزية المصطلح الصوفي قسمها إلى ستة فصول الفصل الأول اللغة في القرآن والثاني الإشارة والعبارة (التفسير الصوفي نموذجاً) والثالث بعنوان اللغة الحكيمة واللغة السريانية والرابع الحرف والعدد والوقف والفلك والخامس تحت عنوان الشطح الصوفي والسادس بعنوان المصطلح الصوفي . ومن ثم يأتينا الباب الثالث بعنوان مسالك المنهج الذاتي في المعرفة الصوفية قسمها إلى فصلين الفصل الأول المعرفة الصوفية وقصور العقل والثاني الأدوات الذاتية للطريقة الصوفي .¹

¹ _ محمد بن بريكة (البوزيدي الحسني) ، ميزاب الرحمة الربانية في التربية بالطريقة التجانية ، المرجع السابق ، ص (25_23_22) .
² _ محمد بن بريكة (البوزيدي الحسني) ، متون التصوف الإسلامي ، (د . ط) ، الجزائر ، دار الحكمة ، 2009 ، الجزء 10 ، ص 5 .

2_6 المجلد العاشر بعنوان متون التصوف الإسلامي :

وقد قال محمد بن بريكَة " أحاول أن أعرض أهم متون التصوف في ثلاثة أجزاء كاملة للمتون الكبرى " ، ونبدأ الحديث عن الجزء الأول :

الجزء الأول : تضمن هذا الكتاب كتابين الأول كتاب المسائل وقد ذكر لنا فيها عدة مسائل منها مسائل في الزهد وغيره وكذا المكاسب والعقل ، ثم إنتقل إلى الكتاب الثاني بعنوان الصدق وقد ذكر فيه عدة أبواب نذكر البعض منها : الصدق في الإخلاص ، الصدق في الصبر ، الصدق في حلال ، باب الصدق في التوكل على الله عز وجل ، باب الصدق في الحياء من الله عز وجل ، باب الصدق في المحبة .²

2_7 المجلد الحادي عشر :

الجزء الثاني : وقد تضمن هذا الجزء الى أربعة كتب ، الأول كتاب رياضة النفوس ذكر فيه مقدمة الكتاب وتحدث فيه عن بعض المواضيع منها : صفات ظاهرة ، باطنة ، المجاهدة ، الأكياس ، الرياضة ، الفرح المحمود ، أهل المجاهدة ، السير ، صدق المريدين ، جهاد الصديقين، السير إلى الله ، إنما الأعمال بالنيات ، الملائكة ، المعرفة ، رياضة النفس .
والكتاب الثاني كتاب التعرف لمذهب أهل التصوف للإمام الكلاباذي³ رحمه الله وقد تطرق فيه إلى خمسة وسبعون بابا وهو أطول الكتب التي تحدث عنها . والثالث كتاب نحو القلوب ، تضمن هذا الكتاب الإعراب والبناء والقسم الثاني وباب أقسام الكلام وباب الأسماء واشتقاقها وباب موانع الصرف وكذا باب الإعراب والبناء وأخيرا باب البدل . أما الكتاب الرابع بعنوان

¹ _ محمد بن بريكَة (البوزيدي الحسني) ، مدخل إلى التصوف الإسلامي ، (د.ط) ، الجزائر ، دار الحكمة ، 2009 ، الجزء 9 ، ص 379 .

² _ محمد بن بريكَة (البوزيدي الحسني) ، متون التصوف الإسلامي ، المرجع السابق ، ص 324 .
³ _ الإمام الصوفي أبو بكر محمد بن إسحاق البخاري الكلاباذي، صاحب كتاب التعرف على مذهب أهل التصوف. توفي سنة 380 هـ .

روضة الطالبين وعمدة السالكين بدأ فيه بتمهيد الكتاب وقد ذكر فيه ثلاثة وأربعون كتاباً
وختمها بهوامش المجلد الحادي عشر.¹

2_8 المجلد الثاني عشر :

الجزء الثالث: ضمن محمد بن بركة في هذا الجزء خمسة كتب بعناوين مختلفة نذكرها:
أولاً: كتاب آداب المرید² ذكر فيه مذهب الصوفية في أصل الإعتقاد وقد ذكر فيه سبعة
وعشرين فصلاً أما الكتاب الثاني فهو كتاب الحكم العطائية³ وقد ذكر فيه متن الحكم العطائية
فقط بعدها انتقل إلى كتاب مفتاح الفلاح⁴ وقد تطرق في هذا الكتاب إلى مقدمة في ماهية
الذكر وبيانه وبعدها وقد قسم هذا الكتاب إلى ثلاثة أصول، الأصل الأول في دليله من
الكتاب والثاني في دليله من السنة أما الثالث بعنوان الاخلاص .

ثانياً : كتاب قواعد التصوف⁵ وقد تضمن متن قواعد التصوف وخاتمة .

ثالثاً : كتاب معراج التشوف الى حقائق التصوف⁶ وقد تضمن هذا الكتاب عدة مواضيع نذكر
البعض منها : التصوف ، التوبة ، الإنابة ، الخوف ، الرجاء ، الصبر ، الشكر ، الورع ، الزهد ،
التوكل ، الرضا والتسليم ... إلخ .⁷

2_9 المجلد الثالث عشر بعنوان الموالد النبوية والصلوات الصوفية :

¹ _ محمد بن بركة (البوزيدي الحسني) ، متون التصوف الإسلامي ، (د.ط) ، الجزائر ، دار الحكمة ، 2009 ، الجزء 11 ، ص
424 .

² _ الكتاب الثاني في سلسلة تقريب التراث ، وهو من أجل الأعمال التي قدمها سلف هذه الأمة ، قام على إنجازها إمامان من أئمة
التصوف الإسلامي ، أولهما : ابن عطاء الله السكندري ، وثانيهما : ابن عباد النفزي الرندي في شرحه لهذه الحكم .
³ _ مفتاح الفلاح في عمل اليوم والليلة من الواجبات والمستحبات من تأليف بهاء الدين محمد بن حسين العاملي المتوفي سنة 1031 هـ ،
قسم المؤلف كتابه على ستة أبواب، تناول فيها الأدعية والأعمال الواجبة والمستحبة، والأداب الحسنة التي ينبغي على كل مسلم أن يقوم
بها .

⁴ _ قواعد التصوف هو كتاب في التصوف للمؤلف الإمام أحمد زروق وهو كتاب صغير الحجم إلا أنه كان جامعاً لما يحتاج إليه
السالك في طريق الزهد والتزكية. كان مؤلف الكتاب من فقهاء الصوفية ومنظرية الذين قوموا المعوج من أمر جهلة المتصوفة وعوامهم،
وسلك في هذا مسلك الغزالي والإمام أحمد الرفاعي والشعراني.

⁵ _ يعتبر هذا الكتاب من أنفع كتب التصوف وأكثرها فائدة مع لطافة حجمه ووضوح عباراته، كما أنه من أنفس الكتب وأقرب وسائل
التحقيق ولا يستغني عنه طالب علم فضلاً عن أبناء الطريق والمراد من هذا المصنف بيان حقائق أهل التصوف وتوضيح بعض عباراته
الدقيقة التي اصطلاح القوم على استعمالها في كتبهم وعلى ألسنتهم .

⁶ _ محمد بن بركة (البوزيدي الحسني) ، متون التصوف الإسلامي ، (د.ط) ، الجزائر ، دار الحكمة ، 2009 ، الجزء 12 ، ص
439 .

نبدأ بالحديث عن الجزء الأول ، ففي هذا الجزء ذكر محمد بن بريكة فيه الصلاة المحمدية وهي :

اللهم صلّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اللهم صلّ أفضل صلواتك على أشرف مخلوقاتك سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عدد معلوماتك ومداد كلماتك كلما ذكرك وذكره الذاكرون وغفل عن ذكره وذكرك الغافلون. اللهم صل على سيدنا محمد طب القلوب ودوائها، وعافية الأبدان وشفائها، ونور الأبصار وضياءها وقوت الأرواح وغذائها وعلى آله وصحبه وسلم ، في كل لمحة ونفس وعدد ما وسعه علم الله. اللهم صلّ وسلم علي سيدنا وحبينا وقدوتنا محمد بن عبدا لله وعلى اله وصحبه وزوجاته أمهات المؤمنين الطاهرات العفيفات وسلم تسليما كثيرا طيبا فيه عدد ما تعلمه يا الله وعدد كلماتك التامات في كل يوم ألف ألف مرة منذ خلقت الدنيا إلى يوم القيامة. اللهم صلّ وسلم علي سيدنا وحبينا وقدوتنا محمد بن عبدا لله وعلى اله وصحبه وزوجاته أمهات المؤمنين الطاهرات العفيفات وسلم تسليما كثيرا طيبا فيه عدد ما تعلمه يا الله وعدد كلماتك التامات في كل يوم ألف ألف مرة منذ خلقت الدنيا إلى يوم القيامة .

اللهم صلّ على سيدنا محمد بن عبد الله القائم بأمر الله القائل ما ضاق أمر إلا فرجه الله اللهم صلّ على سيدنا محمد سيد السادات. ومنبع الكمالات. باب الهدايات. وكنز العنايات. وبحر الإفادات ومظهر السعادات وسلم الرقايات وعين الخيرات وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم في كل الحالات واجعلنا يا رب من المقبولين عنده والمقربين لديه والعارفين به إنك سميع قريب مجيب الدعوات. صلوا على خير الأنام المصطفى

بدر التمام صلوا عليه وسلموا يشفع لنا يوم الزحام اللهم صلي على الحبيب الذي مدحه خلقه الذي أحب أخلاقه والله العظيم وعلى خطاه يا ذنك يا رب أسير يا رب صلي عليه بذلك لأنك خير وعلى المؤمنين من آل البيت وأل كل العاشقين وأكثر شيء الصحابة لأنهم من المخلصين يا رب العالمين. اللهم صلّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجيننا بها من جميع الأهوال والآفات، وتقضي لنا بها جميع الحاجات ، وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها عندك أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم صلّ صلاة كاملة وسلم سلاما تاما على سيدنا محمد الذي تنحلّ به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج و تنال به الرغائب وحسن الخواتيم ويستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى آله و صحبه و سلم. اللهم صلّ على سيدنا محمد في الأولين صلّ عليه في الآخرين صلّ عليه في الملائكة الأعلی إلى يوم الدين إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلّ على سيدنا محمد كلما تفتحت الأزهار وصلّ على سيدنا محمد كلما غردت الأطيوار وصلّ على سيدنا محمد كلما نضجت الثمار وصلّ على سيدنا محمد عدد أوراق الأشجار وصل على سيدنا محمد عدد رمل القفار وصلّ على سيدنا محمد مثلها في الليل والنهار اللهم صلّ على سيدنا محمد القائم بأمر الله ما اشتدّ أمر إلا ويسره الله و ما اشتدّ كرب إلا فرجه الله.¹

— شرح أفاضها :

¹ _ رابطة علمية لتوثيق أنساب القبائل العربية ، مقال منشور على صفحة الفايس بوك ، المنشور بتاريخ 25 جانفي 2015. على الرابط التالي zeenalabdeen2012@yahoo.com ، يوم 25_08_2020 ، على الساعة 16:35 .

اللهم : أي يا الله ، واسم الجلالة هذا علم على الذات الأقدس الواجب الوجود ، المستحق لكل كمال وجمال ، الدال عليه تعالى دلالةً جامعةً لمعاني أسمائه الحسنی كلها ما علم منها وما لم يعلم .

صل: أي ارحم رحمةً مقرونةً بالتعظيم والثناء والمغفرة والبركة والتشريف والتكريم . وتعظيمه في الدنيا يكون : بإعلاء ذكره ، وإظهار دينه ، وإبقاء شريعته .¹

والصلاة المشيشية وهي : اللهم صلّ على مَنْ مِنْهُ انشَقَّتْ الأسرارُ ، وانفَلَقَتِ الأنوارُ ، وفيه ارتَقَتِ الحقائقُ ، وتنزَلَتْ علومُ آدَمَ فَأعجزَ الخلائقُ ، وله تضاءلتِ الفُهومُ فلمْ يُدرِكْهُ منّا سابقٌ ولا لاحقٌ ، فرياضُ الملكوتِ بزهرِ جماله مونيقةٌ ، وحياضُ الجبروتِ بفيضِ أنواره مُتدققةٌ ، ولا شيءٌ إلا وهو به منوطٌ ، إذ لولا الواسطةُ لذهبَ كما قيلَ الموسوطُ ، صلاةٌ تليقُ بكَ مِنْكَ إليه كما هو أهلهُ ، اللهم إنّه سرُّك الجامعُ الدالُّ عليك ، وحجابكُ الأعظمُ القائمُ لكَ بينَ يديك ، اللهم الحَقْنِي بنسبِهِ ، وحَقِّقْنِي بحسبِهِ وعَرِّفْنِي إِيَّاهُ مَعْرِفَةً أَسْلَمَ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الجَهِلِ ، وأَكْرَعُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الفَضْلِ . واحمِلني على سبيله إلى حَضْرَتِكَ حَمَلًا محفوفًا بِنُصْرَتِكَ ، واقذفْ بي على الباطل فادمغهُ ، وزُجِّ بي في بحارِ الأَحْدِيَّةِ ، وانشُلني من أَوْحَالِ التَّوْحِيدِ ، وأغرِقني في عينِ بحرِ الوَحْدَةِ ، حتى لا أرى ولا أسمع ولا أجد ولا أحسّ إلا بها ، واجعلْ الحِجَابَ الأعظمَ حياةً رُوحِي ، ورُوحَهُ سرِّ حقيقتي ، وحقائقَهُ جامعَ عوالمي ، بتحقيقِ الحقِّ الأوَّلِ ، يا أوَّلُ يا آخِرُ يا ظاهرُ يا باطنُ ، اسمع ندائي بما سمعتَ به نداءَ عبدِكَ زكريا ، وانصُرني بكَ لك ، وأيِّدني بكَ لك ، واجمع بيني وبينك وحلْ بيني وبينَ غيرِكَ ، اللهُ ، اللهُ ، اللهُ ((إِنَّ الذي فرضَ عليك

¹ _ أنظر : محاوثة سي منصور الصلاة على النبي .مقال منشور على صفحة الفايس بوك.المنشور بتاريخ 08 فبراير 2017 . على الساعة 11:55.

الْقُرْآنَ لِرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ)) ، ((رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا))
(ثلاثاً).¹

— شرح ألفاظها :

على من منه انشقت الأسرار : أي على من انفتح واتضح وظهر بنوره صلى الله عليه وسلم ما كان خفياً من العلوم والمعارف المستفادة منه عليه الصلاة والسلام ، ومنها اطلع العارفون على أسرار الذات والصفات والأفعال وانفلقت الأنوار : أي انفتح بأصل خلقه باب الأنوار الحسية والمعنوية من الإيمان واليقين والمعرفة .

وفيه ارتقت الحقائق : أي بظهوره عليه الصلاة والسلام ظهرت وارتفعت حقائق الأشياء وعرف الحق من الباطل .²

وتنزلت علوم آدم فأعجز الخلائق : أي جميع العلوم التي نزلت على آدم عليه السلام ، نزلت على المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وزاد عليه علم حقائق المسميات وغيرها ، فأعجز جميع المخلوقات من الأولين والآخرين ملائكة وغيرهم .

وله تضاءلت الفهوم : أي تصاغرت وكلت وعجزت ووقفت عقول وأفهام الخلائق جميعاً عن التناول لنيل معارفه وأسراره وما منحه الله سبحانه وتعالى له صلى الله عليه وسلم من العلوم ، فلم يدركوا كمالها ، وكذلك تصاغرت أفهام الخلائق عن إدراك حقيقته عليه الصلاة والسلام .
فرياض الملكوت بزهر جماله موقنة : أي أن نور جمال المصطفى صلى الله عليه وسلم زين ونصّر وزركش عالم الملكوت وهو : (ما غاب عنا من المحسوسات كالجنة والعرش والكرسي) .

¹ _ رياض الصالحين ، ارشاد الفكر لما يقال في مجالس الذكر ، مقال على شبكة الانترنت ،
<https://sites.google.com/site/athkarwaawrad/home/arshad-alfkr-lma-yqal-fy-mjals-aldhkr> ، تاريخ التصفح

_ 22:00 ، على الساعة 2020_09_02 .

² _ المرجع السابق ، على الساعة 11:59 .

وحياض الجبروت بفيض أنواره متدفقة : أي أن إمداد بحر علمه الممتلئ صلى الله عليه وسلم من عالم الأسرار والعلوم والمعارف لا ينقطع عن قلوب العارفين والعلماء الربانيين والفقهاء النجباء المخلصين.

ولا شيء إلا وهو به منوط : أي لا يوجد شيء من الأشياء من إنسٍ وجنٍ وملكٍ وجمادٍ ومحسوسٍ ومعقولٍ وعالمٍ سفليٍ وعالمٍ علويٍ إلا وهو مرتبط بالنبى صلى الله عليه وسلم ومتعلق به من جملة الوجود والإمداد .

إذ لولا الواسطة لذهب كما قيل الموسوط : أي أنه صلى الله عليه وسلم هو سبب نعمتين اللتين ما خلا كل موجود عنهما ، ولا بد لكل مُكوّن منهما : 1_ نعمة الإيجاد 2- ونعمة الإمداد .¹

صلاةً تليق بك منك إليه كما هو أهله : أي يا الله صل بجنابك وإحسانك على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم صلاةً كاملةً مخصوصةً موصولةً منك إليه بدون واسطة تناسب عظيم قدره ومقداره لديك إذ لا يعرف حق قدره ومقداره إلا أنت .

الذال عليك : لكونه صلى الله عليه وسلم هادياً للخلائق جميعاً ، ومرشداً لهم ، ومعرفاً لهم الطريق الموصلة إلى الله تعالى بأقواله وأفعاله ، وكل ذال على الله تعالى إنما يدل عليه بدلالته صلى الله عليه وسلم ، فنبوته صلى الله عليه وسلم جمعت سائر النبوات ، ونوره صلى الله عليه وسلم جمع سائر الأنوار ، وكتابه صلى الله عليه وسلم جامع لجميع الكتب المنزلة .

وحجابك الأعظم : أي المانع الأعظم للعقول حيث عقلها بعقال شرعه عن النظر في حقيقة الذات الإلهية ، لما رواه أبو الشيخ عن أبي ذر رضي الله عنه قوله عليه الصلاة والسلام (تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله فتهلكوا) وهو المانع الأعظم للمؤمنين من العذاب بإرشادهم ودعائهم إلى الإيمان ، وهو حجاب رحمة بين العبد وهيبته ربه ، وبواسطته تلقى المؤمنون شرع

¹ _ نفس المرجع السابق ، على الساعة 12:20 .

رهم ، وهو مانع المضار الدنيوية والأخروية عن أمته (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) ، وبما أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام حجب لأممهم فرسول الله صلى الله عليه وسلم أعظمهم ، فلا يمكن لأحد الوصول إلى الله تعالى إلا عن طريق شرعه واتباع نبيه صلى الله عليه وسلم .

القائم لك بين يديك : أي القائم أتم قيام بتكاليف الرسالة وتوفية حقوقها لأجلك يا الله تعظيماً وإجلالاً ، قيام الخادم بين يدي المخدوم إذ شرعه الشريف صلى الله عليه وسلم زاجر عن انتهاك حرمتك ، ومانع عظيم عن إساءة الأدب معك سبحانه ، فهو داعي الخلق إليك بك من غير واسطة بينك وبينه ، قائم بحضرة القرب المعنوي منهمك في طاعتك ¹ .

اللهم ألحقني بنسبه : أي أدم عليّ يا الله نعمة الثبات على دينه صلى الله عليه وسلم علماً وعملاً قولاً وحالاً ، واختم لي بالحسنى على ذلك حتى أكون من رفقائه صلى الله عليه وسلم في دار نعيم الوصال .

وحققني بحسبه : أي وفقني يا الله للتخلق بأخلاقه صلى الله عليه وسلم ، واجعلني من المهتدين بهديه ، المقتفين للتقوى بكتابه وسنته في أقواله وأفعاله وأحواله ، إذ متابعتة صلى الله عليه وسلم موجبة للرحمة في الدنيا وموجبة للفلاح في الآخرة ، وموجبة للرفع إلى أعلى الجنان ، وموجبة للمحبة من الله تعالى .

وعرفني إياه معرفةً أسلم بها من موارد الجهل ، وأكرع بها من موارد الفضل : أي يا الله عرفني على مصطفىك معرفةً تامةً حتى لا أقع بالجهل المفسد للأديان ، لأنه صلى الله عليه وسلم المرأة الكبرى والواسطة العظمى .

¹ _ نفس المرجع السابق ، على الساعة 12:25 .

واحملني على سبيله إلى حضرتك حملاً محفوظاً بنصرتك : أي يا الله اسلك بي طريقته ،
واجعلني عاملاً بشريعته وسنته لأنها سبيل الوصول إلى الحضرة العلية ، محفوظاً من كل عائق
حتى أصل إليك بعنايتك (وهذا مقام السائرين إلى الله تعالى المستدلين بالصنعة على الصانع .
واقذف بي على الباطل فأدمغه : أي اجعل الحق يا الله معي ، ليحمد ويذهب الباطل ،
واجعلني حجةً بالغةً ظاهرةً لئتم لي الاهتداء ويصح بي الاقتداء حتى ينزاح بي الباطل ويظهر بي
الحق .

وزج بي في بحار الأحذية : أي يا الله ارم بي في أنوار لا إله إلا الله ، وأدخلني في طائفة
المتحققين بالتوحيد الخالص ، حتى تفي عندي الرسوم ولا يبقى إلا الحي القيوم¹ .
وانشلي من أوحال التوحيد : أي خلصني يا الله سريعاً من مخاوف ومزالق الاعتقادات الرديئة
الباطلة ومن متشابهات الأحكام التي زلت فيها أقدام الكثيرين إلا من رحم الله تعالى ومما
يعرض للسالكين المستدلين بالأشياء على الله تعالى من الشبهات .

واجعل الحجاب الأعظم حياةً روحي : أي يا الله مد روحي من النبي صلى الله عليه وسلم
كما تمد العود الأخضر بالماء ، لأنه صلى الله عليه وسلم حياتها ، فالأرواح التي لا تشاهده ولا
تستقي منه كأنها أموات .

وروحه سر حقيقتي : أي يا الله اجعل شهود روحه عليه الصلاة والسلام تنقل سر حقيقتي بأن
تصير حقيقتي سرّاً بواسطة ذلك الشهود ، لأن حقيقة الإنسان هي اللطيفة الربانية التي كان بها
الإنسان إنساناً ، فتسمى نفساً في مقام الإسلام .

وحل بيني وبين غيرك : أي آدم يا الله الحيلولة بيني وبين كل قاطع يقطعني أو يحجبني أو
يعدني عنك ، وصن قلبي من الأغيار واحرسه بدوام الأنوار وهذه تخلية² .

¹ _ نفس المرجع السابق ، على الساعة 12:30 .
² _ نفس المرجع السابق ، على الساعة 12:40 .

بعدها كتب مقدمة وتحدث عن ثلاثة كتب الأول الدر الفائق في الصلاة عن أشرف الخلائق¹ صلى الله عليه وسلم أما الثاني بعنوان الصلاة البرية في الصلاة على خير البرية² والكتاب الأخير تحت عنوان دلائل الخيرات³ لشيخنا الجليل " أبو عبد الله بن محمد بن سليمان الجزولي " فقد جمع هذا العمل العظيم ، ليكون بمثابة المنفس الذي يتنفس به الإنسان إلى سيد الخلق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، حيث يهدف من هذا العمل المبسط إلى المداومة على ذكر الصلاة على النبي ، ومن ثم ختم هذا الجزء بهوامش المجلد الثالث عشر .⁴

2_10 المجلد الرابع عشر بعنوان الموالد النبوية والصلوات الصوفية:

وفي الجزء الثاني من الموالد النبوية والصلوات الصوفية تحدث عن ورد الجيوب⁵ وقد ذكر ثلاث صلوات صغرى ، الصلاة الأولى تسمى بصلاة المتردي⁶ وهي " اللهم صلّ وسلم وبارك على سيدنا ومولانا أحمد ، المتردي بأردية الكبرياء وأشعة الفردانية ، الملمم بمعاني عظمة سرادقات غيب الهوية ، المتأحد في عين الكثرة ، المتكثر في عين الوحدة ، الملتحف بواحدات الذات ، المستوي بقدم الأحذية على عرش الصفات ، المثنى عليه بلسان جمع الجمع في مهامه الغارات ، على خط قوس لسان الأزل بمحو الذات بالذات لذات في الذات . الحمد لله ربي العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين ، خط الدائرة ونقطة البروج ، فترة المثنائي وقهرمان العروش ، العبد الحقاني ، المنفرد بليس كمثلته شئ ، الأحدي الثاني ، المتلو عليه بلسان الجمع في حضرت جمع جمعه ، وإنك لتلقى

¹ _ كتاب يتناول موضوع الصلاة على سيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وقد ألف المؤلف هذه الصلاة بطريقة معجمية ليسهل حفظها وقد ذكر فيها بعضاً من شمائل النبي ومعجزاته وأقواله صلى الله عليه وسلم.

² _ دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبي المختار صلى الله عليه وسلم لشيخنا الجليل أبو عبد الله بن محمد بن سليمان الجزولي وقد جمع هذا العمل العظيم ليكون بمثابة المنفس الذي يتنفس به الإنسان إلى سيد الخلق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، حيث يهدف هذا العمل المبسط إلى المداومة على ذكر الصلاة على النبي .
³ _ محمد بن بركة (البوزيدي الحسني) ، الموالد النبوية والصلوات الصوفية ، (د.ط) ، دار الحكمة ، الجزائر ، 2009 ، الجزء 13 ، ص 301 .

⁴ _ مخطوطة شمال إفريقيا، يرجع تاريخها إلى الفترة من أوائل القرن الثامن عشر إلى منتصفه، هي كتاب صلوات بعنوان وردة الجيوب في الصلاة على الحبيب.

⁵ _ المتردي : مصطلح إسلامي ورد في القرآن الكريم والمراد بالمتردية: بهيمة الأنعام التي سقطت من مكان شاهق كجبل أو حائط أو نحوهما ، أما كونها صلاة المتردي فلأن النبي صلى الله عليه وسلم ألبسه الله أروية الجمال والكبرياء ، فهو متردي بصفات الله وأسمائه .

القرءان من لدن حكيم عليم . هيهات هيهات ، وما يعقلها إلا العالمون ، وآله وصحبه وسلم.¹

— شرح ألفاظها :

المتردّي بأردية الكبرياء : الرداء هو اللباس ، والمتردّي هو اللابس للرداء ، والمتردّي محجوب بردائه عن إدراك الأبصار ، لأن الرداء يحجب الأبصار عنه ولا يحجبه عنها .

أشعة الفردانية : والفرد الوتر ، والفرد أيضا الذي لا نظير له ، انفرد عن الشفعية لأنه مرتبة متميزة في الأعداد ، ويختلف عن الأحدية بأنه لا يكون إلا بعد ثبوت الإثنين ، لأن الأحدية لا تقبل الثاني ، فالأحدية لله والفردية مشتركة .²

الملمث بمعاني عظمة سرادقات غيب الهوية : اللثام : رد المرأة قناعها على أنفها ورد الرجل عمامته على أنفه والسرادق هو كل ما أحاط بشيء من حائط أو مضرب أو خباء ، والجمع سرادقات . وفي التنزيل (أحاط بهم سرادقها) في صفة أهل النار ، أعاذنا الله منها .³

المتأحد في عين الكثرة ، المتكثر في عين الوحدة : أعلم أن سيدنا محمدا هو مجموع العالم من حيث أن النور المحمدي هو الهيولي والمادة التي خلق منها العالم بأسره ، والمتأحد هي الروح الكلية ، المتأحدة فلا كثرة فيها أصلا .

الملتحف بوحدات الذات : الذات هو الأمر الذي ترجع إليه الأسماء والصفات في ظهورها وهو اسم الجلالة "الله" .⁴

¹ _ جمع صلوات العارفين على حضرة سيد المرسلين والدعوات المباركات ، مقال منشور على صفحة الفيس بوك ، المنشور بتاريخ

2018_11_04 ، على الرابط التالي @aldndrawy ، تاريخ التصفح 2020_08_05 ، على الساعة 21:20 .

² _ المعهد الفاطمي المحمدي ، حقائق عرفانية ، شرح صلاة المتردّي ومزجها ، مقال على شبكة الانترنت ،

https://www.fatimimohamadi.com ، تاريخ التصفح 2020_09_01 ، على الساعة 13:44 .

³ _ المرجع السابق ، شرح صلاة المتردّي ، مقال على شبكة الانترنت ، على الساعة 14:00 .

⁴ _ المرجع نفسه ، على الساعة 14:30 .

المستوي بقدوم الأحذية على عرش الصفات : بقدوم الأحذية على عرش الصفات : أي بثبوت الأحذية وسطوتها ، والأحذية حضرة سحق ومحق ولا تقبل معها غيرها ، ولا ظهور للاسماء والصفات الإلهية في بساطها .

المثنى عليه بلسان جمع الجمع في مهامه الغارات على خط قوس لسان الأزل بمحو الذات بالذات للذات في الذات : بلسان جمع الجمع : أي منه إليه وبه عليه ، أي أثنى على نفسه بنفسه ، فهو المثنى والمثنى عليه ، والقرآن أغلبه ثناء عليه إما بالتصريح أو التلميح (وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم)¹

من أحمديته على محمديته واللدنية لدنيته . واللسان : في العربية جارحة الكلام ويعني اللغة ، ويعني الرسالة ، ويعني كذلك الثناء قال تعالى (واجعل لي لسان صدق في الآخرين)
المهام : الوظائف وهو رسول من الله ، ومن مهامه الغارات نذكر النبوة كنت " نبيا وآدم منجدل في طيبته " قال تعالى (أنا نذير مبين إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من طين)² .

المحو : هو رفع أوصاف العادة بحيث يغيب العبد عندها عن عقله .
بمحو الذات : تعني ان الواصل لهذا المقام ، لا يبقى له عين ، ولا أثر ، وهي الحضرة التي سماها الصوفية السحق والمحق .

خط الدائرة : هو الخط المستقيم ، المار من جانب الدائرة الى جانب آخر ، بحيث يكون وسطه واقعا على المركز ، وخط الدائرة ، أو قطر الدائرة من أسماء الحقيقية المحمدية ولها أسماء كثيرة لكثرة وجوهها ، واعتباراتها ، ووظائفها .³

¹ _ المرجع نفسه ، على الساعة 14:35 .

² _ المرجع نفسه ، على الساعة 14:40 .

³ _ المرجع نفسه ، على الساعة 14:45 .

نقطة البروج : نقطة : ورد في الحديث عن السيدة عائشة قالت ... " فوالله ما اختلفو في نقطة " أي في أمر. فالنقطة بمعنى الأمر . ورد في المعاجيم اللغة مادة برج أصلان : أحدهما البروز والظهور ، و الآخر الملجأ ، والبرج واحد بروج السماء . وأصل البروج الحصون والقصور .
قال الله تعالى : (ولو كنتم في بروج مشيدة) .¹

دفتر المثاني وقهرمان العروج : الدفتر هو مجموعة أوراق ، وكلمة دفتر تعني الجمع والضم . فالدفتر الأعظم هو الامام المبين الذي مافطر الله فيه من شئ . والقهرمان هو الحفيظ على من تحت يديه ، وهو فارسي معرب ، وهو كالحازن والوكيل الحافظ لما تحت يده والقائم بأمور الملك وخاصته . عرج تعني ارتقى والعروج الرقي . والعروج عند الصوفية هو العبور من عين اليقين إلى حق اليقين ، وهو العلم الذي يتبع الرؤية أو المشاهدة .²

العبد الحقاني المنفرد بليس كمثلته شئ : قالت الصديقة رضي الله عنها : " كان خلقه القرآن " ووصف الله خلق رسول الله بالعظمة (**وإنك لعلى خلق عظيم**) كما وصف القرآن بالعظيم (**ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم**) فمن أراد أن ينظر الى رسول الله ، وأن يعرفه ممن لم يدركه من أمته فلن يجد من يصفه له أحسن من القرآن .³

الأحادي الثاني المتلو عليه بلسان الجمع في حضرة جمع جمعه : (**وإنك لتلقي القرآن من لدن حكيم عليم**) ، فهو أحادي في خلقه وخلقته . ذاته فريدة لا مثيل لها ، إذ هو من مقتضيين ، وهو الثاني في الوجود بصفته أول العابدين .

لسان جمع الجمع : اي منه إليه وبه عليه (**وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم**) بدون واسطة يقول رضي الله عنه في كتاب (كتاب الدوانة) : الوحي من لوح أحمديته يقرأ ، وعلى محمديته يتلى ، وإنما أريد تشريف تلك الوسائط بمشاهدة ورؤيا محيا ذلك الجمال ، بل

¹ _ المرجع نفسه ، على الساعة 14:55 .

² _ المرجع نفسه ، على الساعة 14:57 .

³ _ المرجع نفسه ، على الساعة 15:00 .

النبوة والرسالة كانتا حاصلتين له ، قبل نزول الملك ، فكانت الحقيقة أولاً ، مطلّسة بسردقات حجب الكنزية ، وملثمة بنقاب بطون سر الهوية ، حيطة الحق ، بالحق ، في الحق ، الذي هو طلّعه ، حيطة محمد ، بمحمد ، في محمد ، جمع الجمع . فإن قلت وما جمع الجمع ، قلنا الاستهلاك بالكلية في حقيقته عند رؤية الجمال ، وحضرة جمع الجمع هي الأحذية الصرفة .¹

هيئات هيئات وما يعقلها إلا العالمون : هيئات هيئات كلمة معناها البعد أي أن معاني هذه الصلاة ، بعيدة الإدراك وصعبة المنال ، وأن التغزلات الأحمديّة لا يحيط بخباياها وخفاياها ، إلا من كان على ذراية بمصطلحات الصوفية، وذو ذوق ومعرفة ، وتمييز بين المحمدية والأحمدية ، وموقنا ببرزخيته الكونية وإصطحابه بالأسماء الإلهية .²

والثانية الصلاة الأنموذجية³ وهي :

" اللهم صل على سيدنا ومولانا أحمد الذي جعلت اسمه متحدا باسمك ونعتك، وصورة هيكله الجسماني على صورة أنموذج حقيقة خلق الله سيدنا آدم على صورته، وفجرت عنصر موضوع مادة محموله من أنية أنا الله، بل حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده وآله وصحبه وسلم ".⁴

شرح ألفاظها :

اللهم صلّ على سيدنا ومولانا أحمد الذي جعلت اسمه متحدا باسمك ونعتك : يعني بالصلاة الروحانية ، يعني جعل اسم النبي وهو محمد متحدا باسم الله على ساق العرش في التشهد في كل خطبة يخطبها فجعل اسمه متحدا حتى تستقيم الأكوان في العرش . ونعتك بمعنى

¹ _ المرجع نفسه ، على الساعة 15:10.

² _ المرجع نفسه ، على الساعة 15:15 .

³ _ الصلاة الأنموذجية عبارة عن ملخص لصلاة القاسم ، كتبها سيدي محمد عبد الكبير الكتاني .

⁴ _ الكمالات المحمدية ، مقال منشور على صفحة الفيس بوك ، المنشور بتاريخ 13_ يوليو_ 2016 ، على الرابط التالي@Almhmdyt

Alkmalat ، 2020_08_06 ، على الساعة ، 18:20 .

أن الله سبحانه وتعالى له صفات ربانية تليق بمرتبة الربوبية وأن محمد صلى الله عليه وسلم اتصف بصفات الربوبية على مرتبة تليق بكمال العبودية .

وصورة هيكله الجسماني على صورة أنموذج حقيقة خلق الله سيدنا آدم على صورته :
يعني هيكله الجسماني الذي خلقه الله به على صورة إسم محمد فقد خلق الله آدم على صورة اسم محمد ، والظهير هنا يعود الصورة الحمدية .

وفجرت عنصر موضوع مادة محموله من أنية أنا الله، بل حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده وآله وصحبه وسلم: عنصر وجود سيدنا محمد هو أنه خلق بغير واسطة فقد جعله هو الواسطة ، فخلق من آنية أنا الله فلم يكن معه شيء فخلق نورا جعله محمد .¹

أما الثالثة والأخيرة فهي صلاة القاسم² (مزج الأتمودجية) وهي " اللهم صلّ على سيدنا ومولانا أحمد ، القاسم أمداد الخزائن الإلاهية على أجناد الدوائر الملكية ، من لجة قاموس بحر جودك الأعظم ، الطامحة لشآبيب فيضه قوابل الممكنات في العالم البطون والظهور ، الذي جعلت اسمه الجامع المفيض ميازيب رحمات العطايا الراعي برعاية الله ، والحامي بحرز الله ، والكالئ بكلاءة الله ، متحدا باسمك الأعظم ، الذي به انتظم أمر العالم وإستقام أمر السماوات والأرضين من منك ونعتك ووضعت في عالم التخطيط من التجلي الرحمن ، صورة هيكله الجسماني ، مثالا انطبعت الكائنات أجمعها بشكله المحمدي عنوانا للسعادات الأبدية السرمدية على الصورة أنموذج الأشياء من رحمة بحر حقيقة " خلق الله سيدنا آدم على صورته " ، وفجرت عنصر موضوع مادة محمولة ، روح العالم ، وآدم آدم ، ونقطة باء كتب الغيوبات من أنية " أنا الله " ، بابك الأعظم ، وصراطك الأقدس الأقوم ، السابح في بحار عظمه نور وجهك ، الدال عليك بك في

¹ _ ينظر : شرح الصلاة الأتمودجية لسبيدي محمد بن عبد الكبير الكتاني رضي الله عنه أ.د. يسري جبر،موضوع في شكل فيديو حملته يوم 04_10_2020 ، على الساعة 13:46 .على الشبكة العنكبوتية من الصفحة الآتية :

<https://www.youtube.com/watch?v=hDfOntbBmYo>

² _ صلاة القاسم يعتبر شرح لسبيدي محمد عبد الكبير الكتاني لصلاته الأتمودجية .

جميع الحضرات والحشيات وزج بي في أرض الأنوار ، واحملي بعنايته على مطية الأسرار ، وأشهدنيه حتى أتحققه وجدانا وعيانا ، وأغرقتني في عين حياة طوالع سعود حقيقته الربانية حتى أكون به ومنه وإليه ، بل حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده ، وآله وصحبه وسلم تسليماً عدد رضاك عنه يا الله ، يا الله ، يا الله .¹

شرح ألفاظها :

اللهم صلّ وسلم على سيدنا ومولانا أحمد : لما يقول أحمد يعني أنه يتكلم على الروحانية وليس على الشخص المحمدي .

القاسم أمداد الخزائن الإلهية على أجناد الدوائر الملكية : كأن النبي صلى الله عليه وسلم يقسم أرزاق الربوبية والتي هي الرعاية والعناية وأقسام الألوهية وهي الهداية يقسمها على دوائر الأكوان كلها ، والإلهية بمعنى أنه يتكلم على الأرزاق المعنوية (المعارف والفهوم والايان والصلاح) .²

من لجة قاموس بحر جودك الأعظم : تشبيه نعم الله أنها تأتي من بحر يعني لا تنفذ .

الطامحة لشآبيب فيضه قوابل الممكنات في العالم البطون والظهور: يعني كأن هذه الدوائر والأواني التي هي قلوب العباد التي تتشوف للولاية ومعرفة الله كأنها مفتوحة وموجهة نفسها لهذا النبي لكي تستمد منه المدد الذي يملؤها ، وشآبيب فيضه يعني عطائه ونواله اي عطاء متتالي دفعة وراء دفعة وقوابل الممكنات يعني القلوب التي لها قابلية ، في عالم البطون والظهور يعني يعطي لهم نعماً ظاهرة تظهر في كلامهم وباطنة تنير في قلوبهم .

¹ _ كنز الحقائق في الصلاة على أشرف الخلائق ، مقال منشور على صفحة الفيس بوك ، المنشور بتاريخ 02_يناير 2014 ، <https://www.facebook.com> ، على الساعة 19:50 .

² _ ينظر : شرح صلاة القاسم لسبيدي أبي الفيض محمد بن عبد الكبير الكتّاني رضي الله عنه . أ.د. يسري جبر ، موضوع في شكل فيديو حملته يوم 01_10_2020 ، في الساعة 10:00 ، على الشبكة العنكبوتية ، من الصفحة الآتية : <https://www.youtube.com/watch?v=5EBnGtL-GCM> .

الذي جعلت اسمه الجامع المفيض ميازيب رحمات العطايا : يعني أن اسم النبي بمجرد ذكره يستوجب العطاء من الله ، لأن ذكر الحبيب يستجلب قرب الحبيب ، والميازيب جمع ميزاب والميزاب هو صنوبر الماء والماء هنا حياة الأرواح .

الراعي برعاية الله ، والحامي بحرز الله ، والكالي بكلاءة الله : يرعى الأكوان برعاية الله له و يجعله الله حرزا للأكوان حماية لها وحفظا لها و الحامي لها والحارز لها بحرز الله .

متحدا باسمك الأعظم ، الذي به انتظم أمر العالم : حيث أنه اقترن اسم النبي باسم الإلاه في النداء والآذان وفي الصلاة وفي التشهد وفي الخطبة وعلى ساق العرش ، وبه تعود على النبي لأن لو النبي ليس موجود ظهر القهر الإلهي فاختفى الموجود ، فلم ينتظم العالم إلا بوجود المدد المحمدي .¹

وإستقام أمر السماوات والأرضين من منك ونعتك ووضعت في عالم التخطيط من التجلي الرحمن ، صورة هيكله الجسماني ، مثلا انطبعت الكائنات أجمعها بشكله المحمدي : يعني نحن كلنا على شكل الإنسان الكامل والإنسان الكامل هو النبي ، فكلما إكتمل جمال صورتك اقتربت من الصورة المحمدية من حيث الشبه ، ثم إنه جعل إسمه محمد الميم رمز للرأس ، والحاء رمز للذراع مع الجذع والميم الثانية إلتقاء الكليتين والفاء الأخيرة هي القدمين فجعل على صورة إسمه وعلى صورته الظاهرة .

عنونا للسعادات الأبدية السرمدية : لأن هذا عنوان لان الله يحب أن ينظر إلى حبيبه ، فلما يلاقيك على هيئة حبيبه وإسمه يرحمك ، الأبد هو الذي لا نهاية له والسرمد هو الذي لا بداية له ، يعني عطاء لا نهاية له ولا بداية له عطاء دائم ومستمر .

¹ _ شرح صلاة القاسم لسبيدي أبي الفيض محمد بن عبد الكبير الكتّاني رضي الله عنه . أ.د. يسري جبر ، المرجع السابق ، اخذ يوم 2020_10_01 ، على الساعة 19:27 .

وفجرت عنصر موضوع مادة محمولة ، روح العالم : فالنبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة للعوالم كالروح بالنسبة للجسد فهو روح العوالم . لذلك لا يغيب عنه زمان ولا يغيب عنه مكان .

وآدم آدم، ونقطة باء كتب الغيوبات من أنية "أنا الله" : آدم رمز لأول الخلق من حيث البشرية ، ولكن عندما قال (وآدم آدم) يعني هنا من حيث الروحانية ، لأن روح النبي سابقة لروح آدم ، فهو والد آدم من حيث الروحانية وابن آدم من حيث الجسمانية ، و الباء هي الواسطة ، جعله واسطة الظهور فالباء هنا هي باء الواسطة ، والغيب علم عند الله ، فيجب أن يظهر بواسطة الكتابة ، لكي يبين الله مكنون علمه ، كما أظهره في القرآن الكريم .

بابك الأعظم وسراطك الأقدس الأقوم : لأنه مالا أحد يدخل إلى أبواب الكرامة عند الله إلا من خلال النبي وهو باب الله عظيم ، يعني الطريق المستقيم المقدس المنزه عن كل جهل وغفلة وشكر .¹

السابع في بحار عظمة نور وجهك : يعني باستمرار النبي يستزيد من أنوار الكمالات الإلاهية بالمعرفة ، فكأنه يسبح في بحر الأنوار الإلاهية ، ونور وجهك يعني نور ذاتك .

الدال عليك بك في جميع الحضارات والحشيات : يعني حضرة البرازخ كلها ، أي أننا كنا أرواح في عالم الرُّزْ ثم في عالم البطون والأرحام و الأصلاب وعالم الأجنة وعالم الظهور والولادة ثم عالم النشأة في الأرض ، ثم عالم النهاية ، ثم عالم البرزخ ، ثم عالم البعث و النشور ، ثم عالم الجنة والنر ، لذلك دال على الله في جميع الحضارات ، والحشيات تدل على المكان والزمان أي في كل الأماكن وكل الأزمان .

وُجَّ بي في أرض الأنوار، واحملي بعنايته على مطية الأسرار: رُجَّ بمعنى دعاء أي يدعي في نهاية هذه الصلاة أن يزوج الله به يعني يدخله ، زوج بي يعني أدخلني حتى تغمرني الأنوار يعني

¹ _ المرجع السابق ، اخذ يوم 2020_10_03 ، على الساعة 20:30 .

إدخال بزيادة وأرض الأنوار يعني الحقائق ، يعني بعناية هذا النبي فطولما أنت بنظري فأنت فعين العناية ، فكلما تحركت أكثر ظهرت لك أسرار أكثر .

وأشهدني : يعني أشهدي هذه الحقائق الأحمدية .

حتى أتحققه وجدانا وعيانا : يعني أشعر به في داخلي وأراه في الأكون حيثما توجهت .

وأغرقتني في حياة طوالع سعود حقيقته الربانية حتى أكون به ومنه وإليه: لكي أشعر بأن المدد الرباني في سائر الأكون من حقيقته الربانية أي أنه رحمة للعالمين ، حتى أكون به يعني متحققا أنه في وأن كل قوة تأتيني من هداية أو حركة أو سكون أو سعادة فجاءت بواسطته ، ومنه : فمن تبع النبي فإنه منه ، وإليه : أي متوجها إليه ، متشرعا بشرعه ، متأدبا بآدابه ، متخلقا بأخلاقه .¹

بل حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده : يعني حتى أصل إلى منتهى الكمالات خلفه فإذا ما وصلت إلى منتهى النهايات لم أجده إلا أن أوصلني إلى الحقيقة فلا أجد إلا الله حيث أن حضرته هي حضرة الحقيقة الإلاهية .

وآله وصحبه وسلم تسليما عدد رضاك عنه يا الله ، يا الله ، يا الله : يا الله اسلاما ، يا الله إيمانا يا الله إحسانا .²

وبعدها تطرق إلى فتوح الجوارح³ وصلوات الثناء⁴ وبعدها تحدث عن إغاثة القلب اللاهي بالصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم⁵ و مفتاح الأسرار في الصلاة على النبي المختار¹ وغيرها من الكتب.²

¹ _ المرجع السابق ، أخذ يوم 03_10_2020 ، على الساعة 20:50 .

² _ المرجع السابق ، أخذ يوم 03_10_2020 ، على الساعة 21:00 .

³ _ "فتوح الجوارح" المسمى بـ: "أدل الخيرات، في الصلاة على سيد الكائنات" يعتبر أكبر صلاة أنشأها الختم الأكبر أبو الفيض محمد بن عبد الكبير الكتاني الحسني ، وفكرة "فتوح الجوارح" تدور على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، باعتبار جوارحه الشريفة .

⁴ _ صلوات الثناء على سيد الأنبياء، كتاب في الصلاة على النبي محمد من تأليف يوسف النبهاني، جمع فيه فضائل الصلاة على النبي محمد، ومجموعة من صيغ للصلاة على النبي .

⁵ _ إغاثة القلب اللاهي بالصلاة على أكرم رسل الله" لعبد ربه محمد حمزة ابن علي بن المنتصر الكتاني. وهي مؤلفات كتبها أصحابها، قاصدين منها الإبداع في الثناء على الجناب المحمدي، وتسخير مختلف العلوم والمعارف لإبراز مخدرات الشمائل المحمدية، داخل قوالب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم.

11_2 المجلد الخامس عشر بعنوان الموالد النبوية والصلوات الصوفية الموالد والقصائد (الجزء الأول):

فقد تحدث محمد بن بركة في كتابه هذا عن عدة موالد منها مولد العروس للشيخ أبي الفرج ابن الجوزي³ ومولد المناوي⁴ والبرزنجي⁵ كذا مولد البرزنجي للشيخ جعفر⁶ ومولد اليمن والإسعاد وبعد تطرق إلى إسعاد الراغب الشائق بمولد سيد الخلائق صلى الله عليه وسلم ومولد انسان الكمال وأخيراً الأسرار الربانية في مولد خير البرية صلى الله عليه وسلم.⁷

¹ _ المقصود من هذا الكتاب ، ذكر الصلاة على النبي الأواب ، امتثالاً لأمر الله تعالى وتعظيماً لقدر مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

² _ محمد بن بركة (البوزيدي الحسني) ، الموالد النبوية والصلوات الصوفية الصلوات على سيد الكائنات ، (د.ط) ، الجزائر ، دار الحكمة ، 2009 ، الجزء 2 ، ص 345.

³ _ أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد القريشي التيمي البكري ، فقيه حمبلي محدث ومؤرخ ومتكلم (510هـ _ 597هـ) ولد وتوفي في بغداد .

⁴ _ مولد المناوي المعروف أيضاً بالتعظيرة الشريفة من الكتب المختصرة التي ألفت في ذكر قصة ولادة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وماظهر قبل ولادته وعندها وبعدها من الآيات العظيمة والعلامات الدالة على عظيم شأن هذا المولود .

⁵ _ رسالة مشتملة على بيان مولد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأحواله وصفاته وكتبها العلامة البرزنجي بالشكل الكلام المنثور المُسنَّج حيث تكلم بكلام له فواصل كفواصل الشعر من غير وزن كأن كل كلمة تشبه صاحبها واستعمل فيها من العبارات المجازية في تعبير قصة المولد ورتبها ترتيباً زمانياً.

⁶ _ الإمام السيد جعفر بن حسن بن عبد الكريم بن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي الحسيني المدني الشافعي ولد 1128 هـ ، وتوفي 1177 هـ ، برع البرزنجي بشكل خاص في الخطابة والتكوين ، وعرف كمو عظم وإمام ومدرس في المسجد النبوي .

⁷ _ محمد بن بركة (البوزيدي الحسني) ، الموالد النبوية والصلوات الصوفية ، (د.ط) ، الجزائر ، دار الحكمة ، 2009 ، الجزء 1 ، ص 372 .

2_12 المجلد السادس عشر بعنوان الموالد النبوية والصلوات الصوفية الموالد

والقصائد (الجزء الثاني) :

استهل محمد بن بريكة كتابه هذا بالقصائد والمدائح وقد قسمها إلى عدة قصائد نذكرها :
قصيدة البردة¹ لكعب بن زهير² رضي الله عنه وقصائد الشاعر الشهيد يحيى الصرصري³
وقصائد البوصيري⁴ وقصائد أحمد شوقي⁵ ، وغيرها من القصائد .
وبهذا قد أتمنا بحمد الله ومنه شرح المجموعتين من موسوعة الطرق الصوفية لمحمد بن بريكة .

المطلب الثاني : آثاره في الفلسفة .

يعتبر الخبير الدولي في التصوف الإسلامي ذا صيت واسع من الناحية المعرفية والعلمية وبرز هذا من خلال عدة آثار ومخلفات تركها منها مقالات وملتقيات موجودة في عديد المجالات و الجرائد ، ومن ملتقياته :

__ ملتقى المكتبة الوطنية المنظم من قسم الفلسفة سنة 2007 .

__ ملتقى الفلسفة والدين بتونس 2016 .

__ ملتقى التصوف والفلسفة في الرباط جانفي 2015 .

__ ملتقى نظرات حول الفلسفة باسبانيا 2017.

¹ _ البردة كساء يلتحف به، وأطلق اسماً على القصيدة اللامية: "بانث سعاد"، التي مدح بها كعب بن زهير النبي محمد ، عندما جاءه مسلماً متخفياً بعد أن أهدر دمه، فكساه بردته، وسميت بالبردة لأنه صلى الله عليه وسلم، أعطى بردته لكعب.
² _ كعب بن زهير بن أبي سلمى المازني (26 هـ _ 645 م) أبو المضرب: شاعر عالي الطيقة، من أهل نجد، له " ديوان شعر - ط " كان ممن اشتهر في الجاهلية، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي ، الأعلام ، ط5 ، دار العلم للملايين ، ماي 2002 ، ج 5 ، ص 226 .
³ _ جمال الدين الصرصري (588 - 656 هـ = 1192 - 1258 م) . شاعر، من أهل صرصر (على مقربة من بغداد) سكن بغداد. وكان ضريراً، له " ديوان شعر " صغير، ومنظومات في الفقه وغيره، منها " الدرّة اليتيمة والمحجة المستقيمة" ، المرجع نفسه ، ج 8 ، ص 177 .
⁴ _ محمد بن سعيد بن حماد بن عبد الله الصنهاجي البوصيري المصري، نسبته إلى بوصير (من أعمال بني سويف، بمصر) أمه منها. وأصله من المغرب من قلعة حماد من قبيل يعرفون ببني حبنون ، خير الدين الزركلي، الإعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط5 ، بيروت _ لبنان ، دار العلم للملايين ، 1980 ، ج 6 ، ص 139 .
⁵ _ أحمد شوقي (1285 - 1351 هـ = 1868 - 1932 م) ، أحمد شوقي بن علي بن أحمد شوقي: أشهر شعراء العصر الأخير. يلقب بأمير الشعراء، مولده ووفاته بالقاهرة، نشأ في ظل البيت المالك بمصر، وتعلم في بعض المدارس الحكومية، وقضى سنتين في قسم الترجمة بمدرسة الحقوق ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي ، الأعلام ، ط5 ، دار العلم للملايين ، ماي 2002 ، ج 1 ، ص 136.

__ ملتقى الفلسفة الصوفية ببرشلونة 2013 .

__ الطريقة التجانية في دولة السنغال 2015 .

كما أن له عدة مقالات خدمت الفلسفة بشكل واسع وأثرت الفلسفة من الناحية المعرفية ومن الناحية المنهجية نذكر البعض من هذه المقالات :

__ إشكاليات الفلسفة المعاصرة .

__ كيف خدمت الفلسفة المجتمع الإسلامي .

__ كيف استغل أبو حامد الغزالي الفلسفة في خدمة التصوف .

__ ابن بريكة والفلسفة .

__ الأسس المنهجية للبحث الفلسفي .__ الفلسفة والدين في المجتمع الصوفي .¹

المطلب الثالث : آثار عامة .

ترك الدكتور محمد بن بريكة عدة آثار عامة خدمت المتصوفين من الناحية المعرفية نذكر منها :

__ الكتاب الكبير في الثناء على النبي البشير الجزء الأول .

__ الكتاب الكبير في الثناء على النبي البشير الجزء الثاني .

__ قوت القلوب .

__ المنتخب من شعر الشيخين ابن عربي والنابلسي .

__ الفتوحات المكية .

__ جمهرة الأعمال الصوفية وفيه سبعة أجزاء ، الجزء الأول وهو تحقيق لكتاب الكواكب الزاهرة

في اجتماع الأولياء يقظة بسيد الأولى والآخرة صلى الله عليه و آله وسلم، للشيخ أبي الفضل

محمد بن مغيزل الشاذلي ، الجزء الثاني وهو تحقيق لكتاب لوامع الاسنة في الصلاة على عين

الرحمة والمنة بأسماء الله الحسنى التي من أحصاها دخل الجنة، للشيخ أبي عبد الله محمد بن صالح

¹ _ المرجع السابق ، مراسلة صديق المرحوم بن بريكة الأستاذ " لحسن مرابط " يوم 3 جوان 2020 في الساعة 14:30 .

بن ملوكة ، الجزء الثالث وهو عبارة عن صلوات على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقاها الدكتور من طريق الإلهام وهي 115 صلاة ، الجزء الرابع وهو جمع لقصائد الإمام يحيى بن يوسف الصرصري في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ، الجزء الخامس وقد جمع فيه الدكتور مجموعة من التائيات العرفانية لمجموعة من العارفين بالله ، الجزء السادس وقد جمع فيه الدكتور مختارات من شعر الشيخ الأكبر سيدي محي الدين بن عربي ومن شعر الشيخ سيدي عبد الغني النابلسي ، الجزء السابع والأخير من جمهرة الأعمال الصوفية وقد جمع فيه الدكتور الدروس المحمدية العشرة التي ألقاها في الزاوية البلقايدية من سنة 2006 إلى 2016 .

_ الرياض الأحمدية النضرة من الدروس المحمدية العشرة .¹

¹ _ المرجع السابق ، مراسلة صديق المرحوم بن بركة الأستاذ " لحسن مرابط " يوم 6 جوان 2020 في الساعة 12:45 .

الخاتمة

الختام .

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .

ها نحن نخط بأقلامنا الخطوط الأخيرة لهذا العمل بعد رحلة كبيرة من الجهد والتعب والسهر وقد كانت رحلة ممتعة تستحق التعب والعناء لأنها ارتقت بالفكر والعقل لذا تطرقنا في موضوعنا إلى ترجمة الدكتور محمد بن بريكة البوزيدي الحسيني رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته وأهم آثاره من خلال حياته وأهم ما قيل عنه ، ومن أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة :

1. كرس محمد بن بريكة حياته في التعلم والتعليم .
 2. أن الدكتور المصلح سعى وجاهد في خدمة التصوف والدفاع عنه من أجل الدعوة إلى الله والوعظ والإرشاد .
 3. خلف الدكتور وراءه عدة مؤلفات ومحاضرات .
 4. عرف الدكتور على نطاق واسع بحكم رحلاته إلى الزوايا وإلقاء محاضرات بها .
 5. الدور الذي لعبته مؤلفات ومحاضرات الدكتور محمد بن بريكة في إنقاذ الأمة و إصلاحها .
- و الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات وصلِّ اللهم وبارك وسلم تسليما كثيرا على معلمنا الأول وحبينا سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام .

الملاحق



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع .

أولا : القرآن الكريم . (برواية حفص عن عاصم) .

ثانيا : الكتب .

_ مؤلفات محمد بن بريكة

- 1 . محمد بن بريكة ، الأيضاح والبيان لمصطلح أهل العرفان المعجم الصغير ، موسوعة الطرق الصوفية ، تحقيق محمد بن بريكة ، (د،ط) ، الجزائر ، دار الحكمة ، 2007 ، ج 1.
- 2 . محمد بن بريكة ، الكتاب الكبير في الثناء على النبي البشير ، (د.ط) ، ن ، مطبعة الديوان ، (ت . ن) 2008 ، ج 1 .
- 3 . محمد بن بريكة ، التصوف الإسلامي من الرمز إلى العرفان ، موسوعة الحبيب لدراسات الصوفية ، ط1، الجزائر ، دار المتون ، 2006م /1427 .
- 4 . محمد بن بريكة (البوزيدي الحسني) ، زوال الإلباس في طرد الوسواس الخناس ، موسوعة الطرق الصوفية ، (د.ط) ، الجزائر ، دار الحكمة ، 2007 ، الجزء 3 .
- 5 . محمد بن بريكة (البوزيدي الحسني) ، جواهر المعاني في فيض سيدي أبي العباس التجاني ، موسوعة الحبيب لدراسات الصوفية ، ج 1 .
- 6 . محمد بن بريكة (البوزيدي الحسني) ، ميزاب الرحمة الربانية في التربية بالطريقة التجانية ، موسوعة الطرق الصوفية ، (د.ط) ، الجزائر ، دار الحكمة ، 2007 .

7. برادة حرازم الفاسي ، جواهر المعاني وبلوغ الأمان في فضل سيدي أحمد التجاني، (د.ط) ، الجزائر عاصمة الثقافة العربية ، دار الحكمة ، 2007 ، ج 1 .
- 8 . محمد بن بريكة (البوزيدي الحسني) ، متون التصوف الإسلامي ، (د . ط) ، الجزائر ، دار الحكمة ، 2009 ، الجزء 10 .
- 9 . محمد بن بريكة (البوزيدي الحسني) ، مدخل إلى التصوف الإسلامي ، (د.ط) ، الجزائر ، دار الحكمة ، 2009 ، الجزء 9 .
- 10 . محمد بن بريكة (البوزيدي الحسني) ، متون التصوف الإسلامي ، (د.ط) ، الجزائر ، دار الحكمة ، 2009 ، الجزء 12 .
- 11 . محمد بن بريكة (البوزيدي الحسني) ، الموالد النبوية والصلوات الصوفية الصلوات على سيد الكائنات ، (د.ط) ، الجزائر ، دار الحكمة ، 2009 ، الجزء 2 .
- 12 . محمد بن بريكة (البوزيدي الحسني) ، الموالد النبوية والصلوات الصوفية ، (د.ط) ، الجزائر ، دار الحكمة ، 2009 ، الجزء 1 .
- 13 . ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي ، الأعلام ، ط15 ، دار العلم للملايين ، ماي 2002 ، ج5 ، ص 226 .

ثالثا : المواقع الالكترونية .

1 . [https://: www. tariqnews.com](https://www.tariqnews.com) .

2 . جريدة الشعب ، بن بريكة ترك فراغا معرفيا وأكاديميا ومجتمعا يصعب سدّه ، مقال على شبكة الإنترنت ، <http://www.ech-chaab.com/ar> .

- 3 . وصف الصوفي .مقال منشور على صفحة الفايس بوك للباحث خالد محمد عبده المنشور بتاريخ 02 جويلية 2019 . على الرابط التالي @khaled elhaladj .
- 4 . جريدة الشروق ، مفكرون وعلماء وأكاديميون وشيوخ زوايا في تأيينية الفقيه محمد بن بركة ، مقال على شبكة الإنترنت ، <https://www.echoroukonline.com> .
- 5 . المعهد الفاطمي المحمدي ، حقائق عرفانية ، شرح صلاة المتري ومزجها ، مقال على شبكة الانترنت ، <https://www.fatimimohamadi.com> .
- 6 . الموسوعة الحرة ، ويكيبيديا ، عبد الرزاق قسوم ، مقال على شبكة الانترنت ، <https://ar.wikipedia.org/wiki> .
- 7 . المكتبة الجزائرية الشاملة ، تراجم أعلام الجزائر ، ترجمة العلامة محمد بالكبير الجزائري ، مقال على شبكة الانترنت ، <https://shamela-dz.net/?p=630> .
- 8 . رابطة علمية لتوثيق أنساب القبائل العربية ، مقال منشور على صفحة الفايس بوك ، المنشور بتاريخ 25 جانفي 2015 . على الرابط التالي zeenalabdeen2012@yahoo.com .
- 9 . رياض الصالحين ، ارشاد الفكر لما يقال في مجالس الذكر ، مقال على شبكة الانترنت ، <https://sites.google.com/site/athkarwaawrad/home/arshad-alfkr-lma-yqal-fy-mjals-aldhkr> .
- 10 . جمع صلوات العارفين على حضرة سيد المرسلين والدعوات المباركات ، مقال منشور على صفحة الفايس بوك ، المنشور بتاريخ 2018_11_04 ، على الرابط التالي @aldndrawy .

11. المعهد الفاطمي المحمدي ، حقائق عرفانية ، شرح صلاة المتردي ومزجها ، مقال على شبكة الانترنت ، <https://www.fatimimohamadi.com> .
- 12 . الكمالات المحمدية ، مقال منشور على صفحة الفيس بوك ، المنشور بتاريخ 13_يوليو_2016 ، على الرابط التالي@Almhmdyt .
Alkmalat .
- 13 . _ شرح الصلاة الأئمة لسيدي محمد بن عبد الكبير الكتاني رضي الله عنه أ.د. يسري جبر ، على الشبكة العنكبوتية من الصفحة الآتية :
<https://www.youtube.com/watch?v=hDfOntbBmYo> .
- 14 . كنز الحقائق في الصلاة على أشرف الخلائق ، مقال منشور على صفحة الفيس بوك ، المنشور بتاريخ 02_يناير 2014 ، [/https://www.facebook.com](https://www.facebook.com) .
- 15 . شرح صلاة القاسم لسيدي أبي الفيض محمد بن عبد الكبير الكتاني رضي الله عنه . أ.د. يسري جبر ، <https://www.youtube.com/watch?v=5EBnGtL-> .
[GCM](https://www.gcm.com) .

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقم الآية	السورة و رقمها	الآية أو شطرها
297	29	النساء 04	(وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ ...)
377	06	الحجر 15	(وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ...)
371	84	الكهف 18	(أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ...)
457	71\70	الشعراء 26	(وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ...)
90	78	النمل 27	(وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ...)
564	04	ص 38	(أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ ...)
266	87	القلم 68	(وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ...)

فهرس الموضوعوعات

الإهداء .

شكر وعرفان

ملخص

المقدمة

المبحث الأول : نبذة عن محمد بن بريكة

المطلب الأول : مولده ونشأته.....1

المطلب الثاني : مساره العلمي.....2

المطلب الثالث : وفاته و أهم ما قيل عنه.....6

المبحث الثاني : آثاره

المطلب الأول : آثاره في التصوف.....10

المطلب الثاني : آثاره في الفلسفة.....39

المطلب الثالث : آثار عامة.....40

الخاتمة

الملحق.....

..... قائمة المصادر والمراجع

..... الفهارس

..... فهرس الآيات القرآنية

..... فهرس الأحاديث

..... فهرس الموضوعات